mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح عقيدة أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين/ الدرس 1 الشيخ عبدالعزيز الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله سبحانه وتعالى قد اكرم - 00:00:00

الامة وانعم عليها بنعم جليلة عظيمة القدر. وخصها الله عز وجل بجملة من الفضائل. تشترك بها مع غيرها من الامم وخاصة بفضائل تتميز بها عن غيرها. وذلك كان لله عز وجل فضلا يضعه سبحانه وتعالى حيث شاء. واعظم نعمة على هذه الامة - 00:00:20

به ان احكم لها الكتاب. واتم عليها النعمة وهي نعمة التنزيل وجعل الله سبحانه وتعالى كتابه محفوظا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وجعل الله عز وجل ذلك باق الى قيام الساعة. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:00:50

واثر ذلك على الامة عظيم. وذلك باتساعها وكثرة اتباع الحق. مما من تبع محمدا صلى الله عليه وسلم. وكلما كان القول احكم والرأي اسد. والشبهات عليه اقل كان يتبع اكثر. ولهذا كان اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الامم كما جاء عن رسول الله صلى الله - 00:01:20

عليه وسلم ذلك في احاديث كثيرة كما جاء في حديث عبد الله ابن عمر وحديث ابي موسى وابي هريرة وغيرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لاحكام القرآن وشمولية وحفظ الله عز وجل له - 00:01:50

وتهيئة جملة من الاسباب الله عز وجل الشريعة به. جعل الله سبحانه وتعالى الدين على مراتب وجعله جل وعلا على منازل وجعل الايمان ايضا على شعب لا تجتمعوا في شعبة واحدة - 00:02:10

وانما تتنوع يوجد في بعض العباد شعب لا توجد في غيرهم. الا ان الايمان لا فقط الا بتحقق اعلاه. واما بالنسبة لزيادته ونقصانه فبمقدار زيادة تلك الشعب. يقوى الايمان ويزداد وكذلك يضعف وذلك لاسباب يأتي الكلام عليها باذن الله تعالى. الله - 00:02:30

سبحانه وتعالى جعل الشريعة على انواع. ونستطيع ان نقول ان ما جاء به الوحي من السماء على ثلاثة انواع النوع الاول ما يتعلق بامور العقائد النوع الثاني ما يتعلق بامور الشرائع وهي امور الاحكام. ومن الحلال والحرام. النوع الثالث - 00:03:00

ما يأتي من اخبار وذلك من حوادث ونوازل. ويدخل في النوع الثاني ما يتعلق بامور الاداب والسلوك وذلك لدخولها في دائرة الاحكام التكليفية. وذلك ان من الاداب هو مستحب وهو الغالب. ومنها ما هو واجب اوجبه الله سبحانه وتعالى لادلة خاصة به. وذلك من - 00:03:30

ما يتعلق بامور اداء الامانة والصدق في الحديث والوفاء بالعهد وغير ذلك فهي من جملة الاداب المؤكدة بادلة خاصة دل الدليل على وجوبها. الشرائع السماوية تتحد وتتفق على توحيد الله سبحانه وتعالى. وذلك لتعلقه - 00:04:00

بالخالق والخالق سبحانه وتعالى حقه على العباد واحد. وكذلك ايضا معرفته قائمة بمعرفة ذاته وذات الله جل وعلا واحدة لا يتغير الله عز وجل ولا يتحول سبحانه وتعالى. ولما كان كذلك اتحدت هذه - 00:04:20

الشريعة وهذا الوحي على بيان هذه الادلة على نحو واحد وان اختلفت من جهة الصياغة والعبارة واللغة. منذ ان انزل الله عز وجل واهبط ادم وحوا الى الارض بل ما قبل ذلك الى الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها. والى قيام الساعة وما بعد - 00:04:40

فالله جل وعلا واحد في ذلك. واوصافه سبحانه وتعالى واحدة لا تتغير ولا تتبدل. وذلك ان نتغير الاحوال والصفات امارة على تغير

الذات. والله جل وعلا لا يتغير ولا يتبدل ولا يتحول سبحانه سبحانه سبحانه سبحانه وتعالى - 00:05:00
لهذا اتفقت دعوة الانبياء على توحيد الله جل وعلا والدلالة اليه وبيان وصفه. فاسماء الله وصفاته هي التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر عنها عيسى وموسى ويوسف ويعقوب وابراهيم - 00:05:20
الخليل وغيرهم من انبياء الله سبحانه وتعالى هم الذين اخبروا اخبروا بها على حد سواء ولكن الله عز وجل قد يخص امة من الامم بنبي من انبيائه ببيان اسم له او بيان صفة له لا يخبر بها الاخر وهي على الحقيقة ثابتة - 00:05:40
ولكن عدم العلم بها عند اقوام حكمة لحكمة يريدها الله سبحانه وتعالى. وبهذا نعلم ان المعلوم الذي يجب على كل احد ان ان يتعلمه هو توحيد الله سبحانه وتعالى فهو واجب على الاعيان. وذلك انه لا تقوم ديانة - 00:06:00
ولا يثبت ايمان الا بمعرفة التوحيد. والاصل في سائر العلوم ان العلم الذي الذي به الشيء هو اكد من غيره. وذلك وبهذا نعلم ان الله جل وعلا جعل قوام الانسان في بدنه من جهة مطعمه - 00:06:20
ومشربه يقوم على نوع لا يستغني به الانسان عن غيره كالماء. فالله جل وعلا جعل جعل كل شيء حي منه ولهذا نقول ان الماء واجب على كل احد ان يتناوله لقيام لقيام بدنه به. بخلاف تنوع - 00:06:40
ذلك في امور الاطعمة من المأكل والمشرب. قد يتناول طعاما ولا يتناول الاخر. ويتنوع في ذلك. وهذا شبيه بامر الشرائع. فان الدين الاصل لا يتحقق لا تتحقق العبودية به لله سبحانه وتعالى الا بثبوت الاصل فاذا انتفى عنه انتفى ايمانه - 00:07:00
انتبه ايمانه ومات ولهذا كانت سائر الشرائع التي انزلها الله جل وعلا على انبيائه على اختلافهم تتفق على بيان توحيد الله سبحانه وتعالى وهذا دليل على انه يجب على الانسان ان ان يتعلم التوحيد اول ما يتعلم ما يتعلم. لماذا؟ لان قوام - 00:07:20
به قوام الدين به كما ان قوام الابدان في سائر عند سائر عند سائر الناس لا يكون الا لا يكون الا بالماء ثم يتفرع عن ذلك من امور المهمات التي تتباين في احوال في احوال الناس وذلك بحسب اهميتها - 00:07:40
ونفعها المتعدي على بدن على بدن الانسان. منها المتأكد ومنها ومنها ما دون ما دون ذلك. ولهذا كان التوحيد هو الذي يدعو اليه سائر الانبياء ان يعبدوا الله عز وجل لا اله غيره. وهذا النداء اذا هو الذي وجهه الامير - 00:08:00
الانبياء الى امهم وما من نبي الا دعا قومه الى ذلك. ولكن دعوة الانبياء تتوجه الى اعلى شيء يقع فيه المخالفة تقع فيه المخالفة وبهذا نعلم ان الداعي الى الله جل وعلا اذا اراد ان يدعو قوما فلينظر الى اعلى شيء وقعت فيه - 00:08:20
مخالفة في امة من الامم ثم يتوجه الى الخطاب اليهم باعلى باعلى الشر ازالة والا يبدأ من ادناه. ولهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة وكان عند كفار قريش من امور الانحراف والضلال - 00:08:40
والبعد عن الحق ما ليس ما ليس من اصل التوحيد. وذلك من مخالفات الاخلاق وذلك بامور اللباس والتعري لذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوجه الناس الى توحيد الله جل وعلا ليس متغافلا عن غيرها وذلك لانه لم يحن ذلك الوقت - 00:09:00
فكان يدعو الناس الى توحيد الله جل وعلا وربما دعا الى شيء من ذلك على سبيل الاعتراض لا على سبيل الانشغال به. وهذا مهم لمعرفة تراتيب الشريعة واولى ما ينبغي للانسان ان يدعو اليه. ويظهر هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث احد - 00:09:20
ان يبين الحق امره الا يبين حقا قبل توحيد الله جل وعلا كما جاء في حديث عبد الله ابن عباس في الصحيحين وغيرهما لما بعث معاذا الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:09:40
وجاء في رواية في البخاري قال الى ان يوحدوا الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فترد في في فقرائهم الخبر. وهذا دليل على ان الانسان ينبغي ان يدعو - 00:10:00
اخ ان يدعو الناس ابتداء بالتوحيد ثم يتنزل بمقدار المخالفة العارضة العارضة عندهم فاذا تقرر لديهم التوحيد فانه يتوجه بالخطاب بالخطاب الى الى ما دونه وهو اقام اقام الصلاة. فلا يتوجه اليهم بالخطاب بوجوب - 00:10:20
اذا كان الخلل عندهم في امر الصلاة في امر الصلاة ظاهر. وانما يتوجه اليهم وانما يتوجه اليهم بامر الصلاة ثم يتدرج بعد بعد ذلك.

ولهذا ما فرض الله عز وجل على نبيه الصلوات الخمس الا بعد ان قرر التوحيد وبين معالمه - 00:10:40
واتضحت احكامه جاء بعد ذلك بفروع الاسلام واصوله العظام مما يتعلق باركانه الخمسة اركان الاسلام الخمسة مما مما اولها الشهاء مما اولها التوحيد ثم بعد ذلك الصلاة ثم زكاة ثم الصيام فالحج. ثم جاءت فروعها في كل صلاة لها فروع. وكذلك ايضا في الزكاة لها فروع واحوال. وكذلك - 00:11:00
ايضا في مسألة في مسألة الحج لا فروع وغير ذلك من الاعمال التي التي دلت دل الدليل عليها ما من شيء من العبادات العملية الا وله شيء من اصله له اصل واجب او متأكد واجب او متأكد وما كان اصله - 00:11:30
واجب فانه اعظم من غيره. فننظر الى من جهة تفاضل العبادات. فاذا كانت العبادة اصلها ثابت وثبوت ذلك واجب. فان ما كان اصله واجب اعظم مما ليس له اصل اصل واجب. لهذا نقول ان النفقات المالية اصلها الزكاة - 00:11:50
من الصدقة والهدية وغير ذلك اصلها اصلها الزكاة. الصلاة وادائها وذلك بفعل الانسان لها في بيته من النوافل ولذلك لها اصل وهي الفرائض الخمسة. فكل عمل نفعله له اصل واجب فهو فهو افضل مما لا اصل له. مما لا اصل له واجب - 00:12:10
وانما شرع على سبيل الاستحباب. وهذا من الامور الظابطة في معرفة ما يجب من احكام الشريعة وما يستحب ويندب وهذا من القرائن التي يأخذ منها العلماء عليهم رحمة الله تعالى معرفة الواجبات من غيرها مما يكون مندوبا. يأخذ الإنسان هذه الشريعة بأمر بأمر التسلسل - 00:12:30
بامر التسلسل. اذا عدم الدليل من تأكيد الوجوب او او بيان النهي او بيان النهي. وهذا كما انه في المعمورات كذلك ايضا في المنهيات كذلك ايضا في المنهيات. ما كان له اصل محرم فانه يغلظ على على غيره مما لا اصل له له محرم. توحيد الله سبحانه - 00:12:50
تعالى هو الذي دعا دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وبقيت الدعوة اليه الى اخر اخر حياته عليه الصلاة والسلام وهو الذي ينبغي او يجب ان تتم الدعوة عليه ايضا. ابتداء وانتهاء. فهي تصاحب سائر الشرائع - 00:13:10
وسائر الشرائع لا يلزم ان تصاحبها ان تصاحب التوحيد على سبيل الدواء. وذلك ان توحيد الله جل وعلا ينبغي ان يكون مع الانسان ثابتا على سبيل الدوام ولا يلزم من الموحد ان يكون مصليا على الدوام مزكيا على الدوام وربما يكون الانسان فقيرا لا يزكي - 00:13:30
طول حياته يبقى على هذا على هذا الامر او معذورا لا يصوم. او معذورا ايضا لا يجب عليه لا يجب عليه الحج. ولكن التوحيد يجب ان يصاحب كل عبادة ولا يجب لكل عبادة ان تصاحب ان تصاحب التوحيد. ولهذا جاء على سبيل التأكيد. توحيد الله جل وعلا والايمان من جهة - 00:13:50
فرض فرض الايمان به وكذلك ايضا العمل العمل به وتعلمه نقول انه على نوعين. النوع الاول ما يجب على سبيل الاعيان ان يتعلمه الانسان من امور التوحيد ومسائل الايمان والا يصح ايمان الانسان الا الا بها - 00:14:10
هذا هو الواجب العيني. والواجب العيني في ذلك هو هي اركان الايمان هي اركان الايمان. وان يؤمن ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وان يؤمن ايضا بالبعث بعد الموت وان يؤمن ايضا بالقدر خيره - 00:14:30
وشره. هذه هي اركان الايمان التي تجب على الانسان عينا. ولا يصح ايمان الانسان الا الا بها. وكل واحدة من هذه فيها تفصيل فيها تفصيل على سبيل الاعيان. ان يؤمن بالله ان يكون الله جل وعلا عنده واحد لا متعدد. وكذلك ايضا - 00:14:50
ان الله جل وعلا هو الذي خلق الخلق وسير الكون ودبرهم وانهم اليه يرجعون ويحشرون. وكذلك ايضا ان يؤمن برسل الله فلابد ان يؤمن بهم عينا مما سمى الله جل وعلا. واعظم اعيان الانبياء هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يجب عليه ان يؤمن به عينا - 00:15:10
وانه خاتم الانبياء والمرسلين وان الله جل وعلا ارسله الى الناس كافة. ان الله جل وعلا ارسله الى الناس الى الناس كافة ولا نبي بعده وقد خصه الله جل وعلا بتلك الخصائص بتلك الخصائص. اول هذه الخصائص ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول - 00:15:30
الى سائر الى سائر الامم. ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم وما ارسلناك الا كافة للناس. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم

جميعا فرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الى الناس الى الناس كلهم بل ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل ايضا الى الجن فهو رسول - 00:15:50

الثقلي وما خلقت الجن والانس الا الا ليعبدون. فيؤمن بذلك ويؤمن بمن سمى الله جل وعلا بما سمى الله جل وعلا في كتابه حال وروده عليه. ولكن من جهل شيئا من غير نبينا عليه الصلاة والسلام فجهل يسمعه - 00:16:10

هل يصح ايمانه او لا يصح؟ يصح ايمانه حتى يقف عليه. فاذا وقف عليه وجب عليه ان يؤمن. لهذا لا ننفي الايمان على من لم يعرف من لم يعرف اليسع او ذا الكفل او يونس او نحو ذلك فاذا سئل احد من العوام عن يونس او نحو ذلك - 00:16:30

لا يدري هو نبي او ليس بنبي لماذا؟ لانه لا يعلم مواضيع ذكره من الوحي لا يعلم مواضع ذكره من الوحي. لا ننفي عنه الايمان هذا لانه عرف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويجب عليه ان يؤمن بهؤلاء الانبياء عند وقوفه على الدليل عليهم. فاذا وقف على الدليل وجب عليه - 00:16:50

ان يؤمن ولا ننفي عنه ولا ننفي عنه الايمان لعدم علمه لعدم علمه به. كذلك ايضا بالنسبة الملائكة يجب عليه ان يؤمن بان لله جل وعلا ملائكة. ومنهم واسطة الوحي بين رسولنا صلى الله عليه وسلم وبين وبين ربه جل - 00:17:10

جل وعلا وهو جبريل عليه عليه الصلاة والسلام. ويؤمن بان الله جل وعلا ملائكة. والقدر الواجب العين على الانسان ان يؤمن بروح القدس وهو جبريل عليه عليه السلام. واما ما عدا ذلك فاننا لا ننفي الايمان على من لم يعلم - 00:17:30

من لم يعلم اسم غيره لجاره اما لعدم معرفته بمواضع ذكر الملائكة في القرآن وذلك من واسرافيل وغيرهم من انبياء الله سبحانه وتعالى ولكن لو وقف عليه من الوحي فانه يجب عليه ان - 00:17:50

حال وقوفه بهم لكن لا ننفي عنه الايمان لعدم لعدم وقوفه وقوفه عليه. كذلك ايضا الكتب يجب عليه ان يؤمن بالقرآن ان الله جل وعلا ارسله انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل. وان لله كتب. وما يجب على الانسان عينا هو ان الله - 00:18:10

جل وعلا انزل كتابه على رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب من لم يؤمن به ليس من اهل الايمان. ومن ومن عرف الاسلام ولكن لا يدري ان كتاب لم يكن ايضا من اهل من اهل الاسلام لم يكن من اهل الاسلام حتى يعرف ان ثمة كتاب والا فاي اسلام - 00:18:30

جاء وممن جاء؟ وما هي طريقة الاتيان؟ الاتيان به. هذا هو مقتضى الايمان بالشيء. ان ثمة رسالة. وما حقيقة هذه الرسالة؟ هي في كلام الله سبحانه وتعالى وهو القرآن الكريم. وما لا يجب على الانسان هو معرفة تعدد اسماء القرآن. ان يعرف ان اسماء القرآن مثلا من الفرقان - 00:18:50

وكذلك ايضا الكتاب او الحكمة على قول او غير ذلك لكن يعلم ان القرآن هو هو الوحي. وكذلك ايضا لا يجب عليه ان اسماء كتب الله جل وعلا التي ارسلها الله جل وعلا الى الانبياء ما لم يقف عليها فاذا وقف عليها في الوحي وجب عليه ان يؤمن ان يؤمن بذلك - 00:19:10

فلا ننفي الايمان على من لم يميز التوراة من الانجيل على اي امة نزلت؟ هل التوراة نزلت على اليهود ام على النصارى؟ والانجيل هل هي على اليهود بمعنى النصارى لم يميز من ذلك شيء. ولكن الذي يجب عليه عينا ان يعلم ان الله جل وعلا انزل القرآن على رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو مخاطب به - 00:19:30

واما الزبور والصحف والانجيل والتوراة وغيرها فانه يجب عليه ان يؤمن بها حال الوقوف حال الوقوف عليها حال الوقوف عليها. كذلك ايضا من جهة البعث بعد الموت ان الله جل وعلا يرجع الناس - 00:19:50

اليه وانهم يموتون ثم بعد ذلك يبعثون يبعثهم الله سبحانه وتعالى. فاذا بعث الله جل وعلا الخلق حاسبهم على ما هو عليه وذلك بمقدار بمقدار حسناتهم وسيئاتهم ان الكافر في النار والمؤمن في الجنة ويقتربون ايضا من جهة العقاب - 00:20:10

العقاب والثواب من جهة العقاب العقاب والثواب. واما ما يتعلق بحقيقة الاخرة وما فيها من احكام جهة الميزان ودنو الشمس واقرار الله عز وجل لعباده. وكذلك ايضا الصحف والميزان والصراط وغير ذلك. هذه - 00:20:30

لا ننفي الايمان عن الانسان اذا لم يعلمها عينا وانما اذا وقف عليها كلفناه بذلك. اذا وقف على دليلها كلفناه كلفناه بذلك. وكذلك ايضا

القدر خيره وشره. قدر خيره وشره لتلازمه مع العلم. والله جل وعلا عالم - 00:20:50
عالم بكل شيء يعلم الله سبحانه وتعالى ما كان وما يكون وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون وهو العلم المطلق. الكمال سبحانه وتعالى في ذلك. والله جل وعلا قدر مقادير الخلائق. فما من شيء كائن في الارض الا والله جل وعلا يعلمه وقد قدره قبل - 00:21:10
قبل ذلك. واما تفاصيل ذلك بمعرفة الاسباب ومسبباتها. وكذلك ايضا في اه فيما يتعلق جزئيات القدر من مأمور الكتابة وغير ذلك يكفي ان يؤمن الانسان بان الله يقدر المقادير. يقدر المقادير اما - 00:21:30
بالنسبة لزمن الكتابة وكذلك ايضا ما كتبه الله جل وعلا من احوال الامم من امور تفاصيل لا يجب على الانسان لا يجب على الانسان ان يكلف غيره بها عينا حتى يقف عليها ولا ينفي الايمان على من لم يعلمها. ولكن - 00:21:50
اذا امن بالقضاء بقضاء الله جل وعلا وقدره وامن كذلك ايضا بعلم الله سبحانه وتعالى السابق لما يكون فانه حينئذ تحقق فيه الواجب العين تحقق فيه الواجب العيني. النوع الثاني هو الواجب الكفائي. الواجب الكفائي - 00:22:10
ويكون عينا على من علم ووقف عليه على ما تقدم. وهو ما عدا الاول وهو ما عدا ما عدا الاول. من معرفة من معرفة الله سبحانه وتعالى فيما زاد عن معرفة ذاته - 00:22:30
وتعالى على سبيل الاجمال معرفة دقائق الاسماء والصفات في معرفة آآ ايضا آآ المسائل المتعلقة بامر الله جل وعلا وتصرفه في امر الكون. وكذلك ايضا ما يتعلق برسل الله عز وجل باسمائهم وترتيبهم. وكذلك ايضا - 00:22:43
وكذلك ايضا ما يتعلق بجانب الكتب وتعداد هذه الكتب والسابق منها واللاحق والناسخ والمنسوخ لبعضها وكذلك ايضا الانبياء بعثوا الى من؟ والكتاب هذا نزل علي اي امة؟ وبلغة من؟ ونحو ذلك لكن الواجب على الانسان عينا ان يعلم ان القرآن على امة الاسلام. وانه ناسخ - 00:23:03
للكتب السابقة هذا الذي يجيب عينا ما عدا ذلك لا يجب على الانسان حتى يقف عليه على دليله فاذا وقف عليه كلف كلف بذلك وكذلك ايضا ما يتعلق بجانب الملائكة وما يتعلق ايضا بامر القضاء والقدر وما يتعلق ايضا بامر البعث - 00:23:23
بعد الموت من التفاصيل التي تقدم الاشارة الاشارة اليها. من الامور المهمة التي ينبغي ان ننبه عليها ان احياء العقائد سلفية الواردة عن ائمة الاسلام من الصحابة والتابعين واتباعهم هذه من الامور المهمة التي التي ينبغي العناية - 00:23:43
بها. الائمة عليهم رحمة الله في كل زمن بينوا هذه العقائد. منهم من يبينها بعزوها الى اصحابها. ومنهم من يقررها تقريرا صحيحا ربطا لها بالدليل. وهذا وهذا هو الاكثر يعني الثاني. يعني يبين العقائد ويبينون الادلة من الكتاب والسنة ونحو ذلك - 00:24:03
وهاتان مدرستان مؤداهما من جهة الحق واحد لانه باعتبار ان ان المراد من ذلك هو ان يعرف الانسان المسألة بدليلها من الكتاب والسنة وهذا هو الواجب والذي يكون عليه والذي يكون عليه التكليف. واما بالنسبة للنوع الثاني الذي الذي ينبغي للانسان ان - 00:24:23
ليعرف تسلسل هذه العقائد جاءت ممن؟ هذه العقائد جاءت ممن؟ وكذلك ايضا هذا النص من الذي فهمه؟ فهمه الصحابة على ماذا متابعون على على ماذا؟ ثم اتباع آآ التابعين اخذوه اخذوه ممن يعرف الانسان تسلسل تسلسل هذه هذه العقائد - 00:24:43
هذه من الامور المهمة وهي مدرسة مدرسة مهمة ان يعتني بها طالب العلم ان يعرف المدرسة العقائد الواردة في المسائل سابقة عن اولئك السالفين عن اولئك السالفين. هذا فيه منافع ومزايا عديدة من هذه المنافع والمزايا هو ان يقطع - 00:25:03
انسان ان يقطع على اهل الاهواء الشبه بتصنيف المدارس العقارية ان يصنف هذه المدرسة مدرسة كذا او الطائفة كذا او الفرقة الفلانية او نحو ذلك. كما يتلامز اهل الزمن المتأخر بالتعصب الى مذهب او الى مدرسة اه او الى او الى بلد معين - 00:25:23
هذه العقائد انما هي عقائد قديمة وموجودة وليس الانسان بحاجة الى ان ينسبها مثلا الى شيخ او الى امام مثلا في زماننا او في القرن خامس عشرة والسادس عشر او او القرن مثلا الثالث عشر او الثاني عشر او العاشر او نحو ذلك عليه ان يتناول ذلك ممن هو اعلى اعلى من - 00:25:43
قبل زمن التصنيف تصنيف المذاهب الى طوائف والى فرق وتقاتلها وتناحرها في هذا في هذا في هذا الباب الذي عظم وفحش في

الزمن في الزمن المتأخر. عظم وفحش في الزمن المتأخر. وهذا تسبب في كثير من - 00:26:03
مذاهب الحيدة عن الحق بسبب هيبة وخشية التصنيف. الهيبة هو الخشية من من التصنيف. يخشى ان يصنف وان ينتسب الى الفرقة الفلانية او الطائفة الفلانية او نحو ذلك. ولهذا ينبغي للشافعية ان يهتموا بعقيدة الشافعي وان يظهروها للناس. كذلك ايضا - 00:26:23
الى عقيدة الامام احمد الامام مالك عقيدة الامام مالك الحنفية ان يأخذوا بعقيدة ابي حنيفة او نحو ذلك. ولهذا العقيدة اذا نسبت الى ائمتها وكذلك نسبت الى الائمة في الصدر الاول فانها انقى ممن جاء بعده - 00:26:43
ممن جاء ممن جاء بعدهم ولهذا نجد ان مسألة التصنيف وكذلك ايضا الفرق والطوائف اثرت على الاستقامة على العقيدة الصحيحة التي كان عليها الصدر الاول من الصحابة وكذلك ايضا من التابعين واتباعهم باحسان - 00:27:03
اثر ذلك عليهم وذلك كل يتعلق بشيخه خشية ان ينسب الى شيخ فلان او نحو ذلك ولكن دواوين الامة الان موجودة ومتوفرة في ايدي الناس من كتب السنة يستطيع الانسان ان يأخذ امثال هذه العقائد. ثمة عقائد موجودة في الحجاز وكذلك ايضا في مكة في المدينة. عقائد - 00:27:23
عقائد البصريين عقائد الرازيين عقائد الخرسانيين عقائد الشاميين عقائد المصريين عقائد ايضا المغاربة القديمة من القرن الثالث والقرن الرابع وغير ذلك كلها مشاربها يجد الانسان بمجموعها انها ترجع الى الى معنى واحد الى معنى - 00:27:43
انا واحد انشغال كثير من طلاب العلم او العلماء بالعناية بتدريس كتب المتأخرين مع صحة ما في او موافقة لائمة السلف ادى الى اهمال المصنفات القديمة التي تعتني بكتب العقائد. وادى ذلك الى شيء من - 00:28:03
والتنافر في مسائل في مسائل العقيدة في مسائل العقيدة. ولهذا نقول انه ينبغي ينبغي عناية بامثال هذه الكتب ثمة آآ رسائل في امور العقيدة مهملة قديمة لائمة الاسلام ائمة السنة ثمة عقيدة - 00:28:23
لسفيان ابن سعيد الثوري عقيدة للبخاري رحمه الله موجودة ينبغي ان ان تخرج وان تبين للناس من جهة من جهة معانيها وكذلك ايضا مراد المراد منها كذلك عقيدة للامام الشافعي عليه رحمة الله او قال منثورا في هذا الباب الامام مالك رحمه الله - 00:28:43
وللامام ابي حنيفة عليه رحمة الله اصحابهم في من بعد ذلك ايضا على عقائد ائمة ائمة الحديث ده كلام ايضا لابي حاتم لابي زرعة منثور في كتب ودواوين ودواوين السنة. هؤلاء الائمة وهؤلاء الجيل هؤلاء قبل مسألة - 00:29:03
المذهبي قبل مسألة التصنيف المذهبي وقبل الحزبيات التي بليت بها الامة التي جعلت الناس يحيد عن الحق خشية ان ينتسب الى الى فرقة او الى الى طائفة ثم ايضا انها ابرأ ابرأ بذمة ابرأ ذمة الانسان وابرأ لديانته - 00:29:23
ان يأخذ الانسان الحق من اقرب الناس الى الى منبعه واصله. الى منبعه الى منبعه واصله. ولهذا نقول في هذا المعنى في هذا الانفكاك بين الصدر الاول والمتأخر جاءت هذه المدارس التي المتأخرة - 00:29:43
آآ من بيان منهج اهل السنة ومنهج الحديث في مسائل الايمان مسائل التوحيد بجميع انواعه وكذلك ايضا جزئياته وفروعه آآ جاءت تنسب الى ائمة متأخرين آآ يظن ان هذه العقيدة هي عقيدة الشافعية وهذه عقيدة الحنابلة او غير ذلك حتى اصبح في ذلك انفكاك اصبح في ذلك - 00:30:03
في ذلك انفكاك يظن ان هذه العقيدة هي عقيدة الشافعي على سبيل الحقيقة او هذي عقيدة الامام احمد او غير ذلك لان هذا انما يتبع الامام الشافعي في مدرستي الفقهية ولا يلزم من ذلك ان يكون فعلا مدرسة عقدية. وهذا يدفع الامام مالك في مدرسته الفقهية لا يلزم ان يكون على على مذهبه على مذهبه العقلي - 00:30:23
في ذلك في في هذا في هذا الباب. ولهذا نقول انه ينبغي العناية بامثال هذه المصنفات. واذكر انني كنت في زيارة الى مدينة القيروان في في تونس وحددت اهل العلم فيها عن اهمية العناية في عقائد الاوائل وتدريسها وكذلك ايضا - 00:30:43
العقدية السلفية فقالوا لدينا اه في هذا في اه هذا البلد شيء من الحساسية بالعناية ببعض المدارس المتأخرة جدا فهذا نوع من اه الذي حجب الناس عن فهم عقيدة السلف كما كما يريد الله سبحانه وتعالى - 00:31:03

ذلك نفرة فاخذوا يدرسون كتب المتأخرين الموجودة الموجودة لديه. الموجودة لديهم فذكرت لهم المقدمة مقدمة الرسالة لابن ابي زيد القيروان وكنا في هذا الحديث كنا في ذلك الجامع فقلت هذه الرسالة صنفها رجل من هذه البلدة وهو جار هذا هذا الجامع عليكم بتصنيفها وهو - 00:31:23

مالكي ايضا بتدريسها للناس فهي عقيدة فهي عقيدة سلفية تجري مجرى ما كان عليه السلف الصالح من وكذلك ايضا من التابعين في هذا الباب ان يعتنى ان يعتنى بذلك. لهذا ينبغي للشافعية ان يجمعوا كلام الشافعي في العقيدة. يجدوا في ذلك البول ان يجمع المالكية - 00:31:43

ما جاء عن الامام ما لك رحمه الله في مسائل العقائد عن ابي حنيفة ايضا في هذا في هذا الباب ما جاء ايضا فيما يتعلق في الحنابلة في هذا ثمة اشياء مثلا - 00:32:03

لدى بعض متأخر الحنابلة يختلف عن ما يؤصله الامام احمد عليه رحمة الله تعالى في هذا في هذا الباب. ثم ما تقدم الكلام عليه ان هذا هو ازكى وابرأ لذمة لذمة الانسان ان يأخذ الانسان عقيدته ويعرف سندها. ان يأخذ العقيدة ويعرف ويعرف سنده - 00:32:13

ولهذا شعيب بن حرب عليه رحمة الله كما ذكر انه سأل سفيان بن سعيد الثوري عن الامر قال اذا افظيت الى الله سبحانه وتعالى ثم سألني ثم سألني عما عما بعث نبيه عليه فماذا اجيبه؟ اخبره بمسائل الايمان - 00:32:33

اخبره بمسائل الايمان ثم قال له يا شعيب بن حرب اذا سألك الله جل وعلا عن ذلك فقل له هذا فاذا قال لك من حدثك هذا؟ قال فقل حدثني سفيان ابن سعيد الثوري ثم خلي بيني وبين الله. اذا انا احدث باسناد عن رسول الله - 00:32:53

صلى الله عليه وسلم. لهذا ينبغي للانسان ان يتناول هذه الامور من منبعها من منبعها واصلها. من منبعها واصلها والا بكتب المتأخرين. بين ايدينا باذن الله عز وجل في عدة مجالس. نتكلم على عقيدة امامين جليلين. عقيدة سلفية - 00:33:13

في مسائل الايمان وما يتعلق ايضا به من من احكام هي عقيدة موجودة ومقررة منذ السنين ولكنها ولكن لم يتم العناية بها شرحا وبيانا وتفصيلا لامامين من ائمة من ائمة - 00:33:33

اهل السنة. عرف بالعلل. والنقد هذه العقيدة وامثالها مما يدرجها الائمة في مصنفاتهم ينبغي ان يعتني بها طلاب العلم حفظا وان يعتني بها طلاب العلم دراسة وكذلك ايضا نشرا وتوزيعا وكذلك ايضا احياء ايضا من جهة من جهة من جهة قراءتها للناس حتى يدركوا العقائد - 00:33:53

التي ارسل الله عز وجل بها نبيه الى الى ناس ويعرف ايضا اجماع الصدر الاول على معنى واحد الشرقي والغربي. الرازي الحجاز اهل اليمن اهل الكوفة البصرة العراق على سبيل العموم الشام مصر فاذا صلت - 00:34:23

اخرجت هذه العقائد للناس عرفوا انهم كانوا على عقيدة واحدة. الان البلدة الواحدة من هذه البلدان فيها عشرات العقائد. وهي بلدة بلدة واحدة ماذا؟ بسبب ما تقدم الاشارة اليه هو الانفكاك بين الصدر الاول وبين مدارس الشيوخ المتأخرين. بين مدارس الشيوخ المتأخرين - 00:34:43

فيبدأ بسلوك المذهب على مذهب احمد فقها على مذهب الشافعي الشافعي فقها على مذهب مالك فقها ثم اذا جاء بحث عقائد بحثها على سبيل الاستقلال فوقع لديه الخطأ. فنسب هذا الامر الى الى ماذا؟ الى امام المدرسة الفقهية وهو منها وهو - 00:35:03

منها بريء وهو منها بري. لهذا نقول ثمة مصنفات عديدة في هذا في هذا الباب. وبين ايدينا عقيدة اسندها لا لكائي عليه رحمة الله آآ في كتابه اصول اعتقاد اهل السنة آآ عن الامام ابي حاتم وابي زرعة - 00:35:23

غازيين عليهما عليهما رحمة الله. نشرع في الكلام في هذه العقيدة باذن الله عز وجل. ونعلق عليها مع بيان شيء من مسائلها على سبيل على سبيل الاختصار. هل يوجد احد يعيننا على القراءة؟ نعم. بسم الله الرحمن - 00:35:43

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد خير خلق الله اجمعين. اللهم اغفر لنا ومشايخنا والمسلمين اجمعين. يقول المصنف رحمه الله تعالى في كتابه شرط اصول شرط اصول - 00:36:03

اهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين من بعدهم. اعتقاد ابي زرعة ابي زرعة الكريم وابي حاتم محمد

ابن ادريس ابن المنذر الرازي وجماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم الله - 00:36:23
يقول اخبرنا محمد بن المظفر المهدي قال حدثنا الحسين بن محمد بن حبش البقري قال حدثنا ابو محمد عبدالرحمن بن ابي اهل السنة في اصول الدين وما ادراك عليه العلماء في جميع الابصار ومانع - 00:36:43
ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم وهو ابن الامام الحافظ الناقد كذلك ايضا هو ناقد وحافظ ايضا وبصير وعالم في امور وبصيرنا ايضا في مسائله في مسائل الدين من مسائل العقائد وكذلك ايضا من مسائل من مسائل الفقه وله فضل على هذين الامامين ابن - 00:37:03
ابي حاتم له فضل على هذين الامامين على ابي حاتم وعلى ابي زرعة. بل ان علمهما عليهما رحمة الله في مسائل العلل ومسائل السنة خاصة لو لم ينقله لا اندثر اندثر اكثره او كثير منه وله فضل في ذلك ويظهر - 00:37:23
في هذا من تتبع المصنفات في هذا الباب لهذين الامامين يجد في ذلك النقل ومنها الجرح والتعديل لابن ابي حاتم وكذلك العلل لابن ابي حاتم والنقول ايضا مسندة عن هذين الامامين فان كثيرا او آآ فان كثيرا او اكثر آآ هذه النقول تكون بواسطة بواسطة - 00:37:43
ابي محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازي. نعم. فقال ادركت العلماء في جميع الانصار حجازا وعراقا وشاما فكان من مكتبه الايمان قول وعمل. وهنا في في اه الاشارة الى مسألة مهمة قد تقدم الاشارة اليها. وهي - 00:38:03
ان الانسان اذا اراد ان يسأل احدا عن عقيدة ينبغي ان يسأله عن من اخذها. ولهذا هنا مع جلالة ابيه ومع جلالة ابي زرعة ما سأله عما يدين الله عز وجل به مجردا واما سأله عن من اخذ ايضا عن من اخذ ايضا وذلك لان الانسان يوم القيامة يسأل - 00:38:23
عن من اجاب المرسلين او عن من اجاب اجاب شيخه واستاذه. ماذا اجبتم؟ ماذا اجبتم المرسلين وهذا الذي يسأل عنه الانسان ويحاسب يحاسب عليه من جهة الثواب وكذلك ايضا من جهة من جهة العقاب - 00:38:43
كذلك ايضا في هذا اشارة الى ان هذه العقيدة ليست عقيدة لابي حاتم ولابي زرعة فقط وانما هي اجماع ايضا الى انها اجماع اذان الامامان قد طاف البلدان. قد طاف البلدان تنقلا. وكذلك ايضا فيه معنى مهم جدا ان هذا - 00:39:03
الامامين مع عنايتهما بالسنة من جهة الرأي والاثر وامور العلل النقدي وهي مسائل مسائل الدقيقة الا انهما ايضا بماذا؟ بمشائر العقائد ومعرفة ما عليه كل بلد. ما عليه علماء علماء كل بلد بمعرفة - 00:39:23
ما يقولون في مسائل الايمان وكذلك ايضا فروعه. وهذا على ما تقدم الاشارة اليه ان الصدر الاول يجمعون يا من ويمنا وحجازا وعراقا انهم يتفقون على عقيدة على عقيدة واحدة على عقيدة واحدة - 00:39:43
فهما ينقلان ما اجمع عليه العلماء في الصدر الاول ممن ادركوه وبهذا نستطيع ان نقول ان هذه العقيدة هي عقيدة جميع شيوخ ابي حاتم وابي زرعة هي عقيدة جميع شيوخ ابي حاتم ووابي زرعة فعليها فعليها الاجماع وذلك - 00:40:03
قولهما ادركنا العلماء في جميع الامصاب. فكل من ادركوا من العلماء فهم على هذه هذه العقيدة وهذا يدل على اطباق وهذا من وجوه الاستئناس بما فيها من معاني. نعم. فكان من مذهبهم الايمان قول وعمل - 00:40:23
يزيد وينقص. هم. هنا يقول فكان من مذهبهم الايمان قول وعمل. يزيد يزيد وينقص. الايمان في اللغة له معاني من نظرها التصديق. التصديق والايمان ما تقدم الكلام عليه له اركان واركانه التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث في حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:40:43
وكذلك ايضا في حديث عبد الله ابن عمر عن ابيه في صحيح الامام مسلم قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره بعد بعد الموت فهذه هي اركان هي اركان الايمان. الايمان هو واحد هو واحد من جهة من جهة معناه - 00:41:13
وتحققه. واما من جهة زيادته ونقصانه فهو ينقسم الى شعب اصله واحد وشعبه متعددة. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او ستون شعبة. اعلاها لا اله الا الله وادناها - 00:41:33
اماطة الاذى الاذى عن الطريق. يتحقق الايمان يتحقق الايمان ابتداء بالتوحيد بلا اله الا الله محمد رسول الله والاتيان بمقتضاها

والاتيان بمقتضاها. ولا يكمل الايمان الا باكتمال الشعب او مجموعها. شريطة الا ينتفي اولها واعلم - 00:41:53
واما بالنسبة للكفر فالكفر يختلف عن الايمان. الكفر يتحقق بتوفر شعبة واحدة. اما الايمان فلا يتحقق كاملا الا بتوفر جميع الشعب. بجميع الشعب او مجموعها. واولها لا اله الا الله محمدا رسول الله - 00:42:13
وبهذا نعلم ان الكفر يكتمل كاملا بورود شعبة منه بورود شعبة شعبة منه وبهذا نعلم ان ما يفهمه بعض العامة ان الايمان لا ينتفي من الانسان اذا كان يذكر الله. او كان يهلل - 00:42:33
او كان يفعل شيء من الطاعات من القربات من كفالة الايتام او الصدقة او غير ذلك او حب المساكين والارامل والعناية بهم وغير ذلك وذلك ان الكفر لا يحتاج الى انتفاء جميع شعبه حتى يتحقق. حتى يتحقق فلو اجتمعت - 00:42:53
آآ اكثر شعب الايمان وجاءت شعبة واحدة من الكفر قضت على جميع الشعب قضت على جميع جميع الشعب لان الانسان يكفر بواحدة. يكفر يكفر بواحدة فيكتمل كفره فيكتمل كفره. اما بالنسبة - 00:43:13
يتحقق ايمانه بالشهادتين وما في مقتضاها لكن لا يكتمل الايمان الا بمجموع الشعب. التي قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام بضع وسبعون او ستون او ستون شعبة حينئذ يزداد يزداد في ذلك الايمان. لهذا نفرق بين ثبوت اصل الايمان. ثبوت اصل اصل الايمان. اصل - 00:43:30
الايمان يثبت بالشهادتين وما في مقتضاها. وذلك من العمل من القول من القول و والعمل واما بالنسبة للزيادة فانه يزيد بالطاعة وينقص وينقص بالمعصية. وما هو العمل الذي يزيد عمى ايمان الانسان وينقص ياتي الكلام عليه باذن الله تعالى. اما ما يثبت به كفر الانسان ويتحقق فيه الكفر كاملا فان هذا - 00:43:50
فان هذا ما دل الدليل على كفر على كفر صاحبه. ما دل الدليل على كفر كفر صاحبه. والدليل في ذلك يؤخذ من الكتاب ومن السنة يؤخذ من الكتاب والسنة وذلك ان الشارع قد رتب الذنوب وما يقترفه الانسان - 00:44:20
من معاصي وظلم على مراتب. اعلاها الشرك الاكبر. اعلاها الشرك الاكبر. باسمائه من الكبر الاكبر وما يأتي ايضا من مصطلحات من الجحود او الالحاد او الظلم مما مما يطلق وعليه في الشرع او كذلك ايضا في الاثار. يليه بعد ذلك الشرك الاصغر. وما يأتي ايضا من مرادفات - 00:44:40
من الكفر الاصغر ونحوه. يليه بعد ذلك يليه بعد ذلك الموبقات. وهي من الكبائر اعلاها اعلى الكبائر الموبقات عن الكبائر الموبقات. الرابعة الكبائر عموما الكبائر عموما وهي تشترك الرابعة مع الثالثة بدخولها في دائرة في دائرة الكبائر. ثم الخامسة الصغائر - 00:45:10
من الذنوب ثم السادسة اللمم. وهي مرتبة بين المكروهات وبين وبين الصلاة مرتبة بين المكروهات وبين وبين الصغائر ما دون ذلك هي المكروهات هي المكروهات تكون من اذا اقرها الانسان وثبت عليها. اذا اقرها الانسان وثبت وثبت عليها. ثم بعد ذلك يأتي - 00:45:40
دائرة الاباحة ثم تتحول هذه الدائرة من دائرة الاباحة الى اعمال الطاعات الى اعمال الطاعات والقربات واول ابواب القربات هو نية العادات عبادات. نية العادات عبادات. فلم تشرع في ذاتها عبادة وانما تقلب في - 00:46:10
اذا نواها الانسان. فلا بد من نية حتى تتحقق. وذلك كعادة الانسان في نومه. في مأكله في مشربه هذه يفعلها يفعلها الانسان. اذا نواها لغير الله لا يأثم. لانها لم تشرع عبادة اصلا. اذا نوى ان يأكل وهو لا يريد - 00:46:30
اذ ان يأكل لاجل ابيه او لاجل امه او لغرض في نفسه من من طبيب نصحه باكل او شرب او حمية او نحو ذلك لا يأثم بذلك لانها ليست عبادة لكن لو نواها عبادة ان يتقوى بها على خير تحولت الى عبادة هذه هي ادنى مراتب العبادة ادنى مراتب مراتب - 00:46:50
العبادة ثم يأتي بعد ما دل الدليل على كونه على كونه عبادة ولم يؤكده الشارع ولم يؤكده الشارع. وذلك من الامور من الامور المستحبة من الامور المستحبة والامور المستحبة على مرتبتين استحباب عارض واستحباب دائم الاستحباب العارض - 00:47:10

ايها العارض ام الدائم؟ الدائم اكد الدائم الدائم اكد ثم يأتي بعد ذلك من امور التشريع ما كان واجبا على فروض الكفاية. ثم ما كان واجبا على فروظ فروظ ما كان واجبا على فروض الاعياد. واعلى التكاليف هو توحيد الله سبحانه وتعالى. توحيد الله سبحانه - 00:47:40

وتعالى وهو على ما تقدم الكلام عليه على نوعين ما يجب على الانسان عينا ان يتعلم ولا يصح ايمانه الا الا به والنوع الثاني ما يصح الايمان بدونه ولو وقف على دليله وجب عليه ان يؤمن ان يؤمن به - 00:48:10

فتعلم هاتين المرتبتين افضل من تعلم غيرها افضل من تعلم من تعلم غيرها وثمة قرائن في معرفة فضائل والتقرب الى الله سبحانه وتعالى في ذلك ربما يأتي الاشارة الى شيء الى شيء منها. قوله هنا الايمان قول وعمل يزيد وينقص. قولنا - 00:48:30

يزيد وينقص. هنا ذكر قول عمل. هل يدخل في ذلك العمل القلبي؟ نعم. لماذا؟ لان القلب له قول مو عمل. القلب يعمل. ولهذا يقول الله جل وعلا فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا - 00:48:50

يعملون ماذا يعملون؟ لا اله الا الله ولهذا نقول ان التوحيد الواقع في القلب عمل فللقلب قول وله عمل. له قول وله وله عمل. اذا فهذه العبارة في قول الائمة الايمان قول وعمل - 00:49:10

شامل لعمل القلب وقوله ولقول اللسان وفعله ولعمل الجوارح وفعلها وعمل الجوارح عمل الجوارح وفعلها. فما يكون من القلب من الايمان والتصديق. من الايمان والتصديق هذا قول هذا قول اما بالنسبة العمل - 00:49:30

عمل القلب ما هو عمل القلب؟ عمل القلب ما يتعلق من الاخلاص لله سبحانه وتعالى في امر العبادة الذي يأتي على سبيل سبيل الاعتراف ان يخلص لله عز وجل في عباده ان يخلص لله عز وجل اه في شيء من من هذه الاشياء فنقول حينئذ - 00:50:00

للقلب عمل وله وله قول. بالنسبة لقول اللسان هل يسمى فعل؟ او يسمى عمل نقول قول اللسان هو قول بالاتفاق واما انزال وصف الفعل عليه هذا محل خلاف عند العلماء على - 00:50:20

قولين والصواب في ذلك انه يسمى فعل يسمى فعل. ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه في كتابه العظيم زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعله فسماه الله جل وعلا قولا ثم وصفه بالفعل ثم وصفه الله جل وعلا بالفعل ولهذا نقول ان القول يسمى - 00:50:40

يسمى فعلا يسمى فعل. فالقول هنا الذي يكون به الايمان بالشهادتين. وذلك لحديث ابي هريرة حديث عبد الله ابن عباس في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى شهادة ان لا - 00:51:04

اله الا الله وان محمد وان محمدا رسول الله. فيؤمنوا فيؤمنوا بذلك. ان ينطقوا بالشهادتين. ان ينطقوا ان ينطقوا بالشهادة فهذا قول اللسان وهذا اعلى مراتب قول اللسان لهذا نقول ان لقول الانسان مراتب اعلاها الشهادتان اعلى - 00:51:24

الشهادتان ثم يليها بعد ذلك ما في معناها من الفاظ الايمان ما في معناها من الفاظ من الفاظ الايمان. وذلك مما يثبت الرجوع الى الله والنشأ اليه من قول الانسان انا لله وانا اليه راجعون - 00:51:44

وانا اليه راجعون. او لا حول ولا قوة الا الا بالله. وذلك لتظمنها لبعظ او اكثر معاني معاني لا اله الا الله ولا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله لا معبود بحق الا الله وفسر ذلك ابن جرير الطبري عليه رحمة الله بهذا المعنى - 00:52:04

قال لا اله الا الله لا معبود بحق الا الا الله. والله سبحانه وتعالى هو علم على ذات الله جل وعلا علم على ذاتي الله سبحانه وتعالى. وقيل انه اصح ما جاء في اسم الله الاعظم. ولم يثبت عن النبي عليه الصلاة عن النبي - 00:52:24

صلى الله عليه وسلم باسم الاعظم في اسم الله الاعظم خبر. والاحاديث الواردة في ذلك معلولة وامثلها في ذلك في ذلك هو ما جاء ان الله هو اسم اسم الله الاعظم. وذلك لاشتماله على جملة من المعاني. واختلف في - 00:52:44

الاشتقاق في ذلك في اشتقاق الله ومنهم منهم من يقول انه مشتق من لاه يعني اقتبى اختفى ولم ولم يرى واحتجب. يحملون ذلك ويستدلون ذلك في قول الشاعر لهت فما عرفت يوما بخارجة يا ليتها برزت حتى رأيناها ومنهم من يقول انها انها ان الله - 00:53:04

مشتق من الهه وهو العلو والارتفاع. فالشيء المرتفع يسمى الهة ويستدلون بقول الشاعر العربي تروحن من الدهناء عصرا واعجلنا الالهة ان تغيب. والمراد بذلك هي الشمس التي ترتفع فيخشون ان تغيب. الاله يعني ما كان مرتفعا. قالوا - 00:53:34

علو الله سبحانه وتعالى وارتفاعه واشتق منه اشتق منه منه ذلك. ومنهم من يقول انها مشتقة مشتقة مشتق من الهاء يعني التجأ الهاء يعني التجأ. فمن التجأ الى احد مستغيثا به لاه به. ولهذا - 00:53:54

يقول الشاعر الهت اليكم في امور تنوبني فالفيتكم منها كراما اماجدا اليت اليكم يعني التجأت اليكم فزعا اريد من ذلك النصرة والتأييد ومنهم من يقول انها مشتقة مشتقة من من الهاء يعني من ثبت - 00:54:14

الم ولم يتغير. من ثبت ولم ولم يتغير وهو دوام الحال وعدم التغير بي. وعدم التغير بي بالحوادث وعدم التغير بالحوادث ولهذا يسمي العرب ما يثبت ولا يتغير في جسد الانسان - 00:54:34

كالوشم فانه يثبت في ذلك يقولون في ان الواشم في ذلك اله يعني يصنع يصنع ذلك الوشم في اليد ولا ولا يتغير. ولهذا يقول الشاعر كان بقاياها رسوم رسوم على على اليد - 00:54:54

يعني لثبوتها وعدم وعدم تغيرها قالوا والله جل وعلا كذلك لا تغيره الحوادث والله سبحانه وتعالى باق على حاله آآ آآ لا يحول ولا ولا يزول. قول المصنف رحمه الله هنا الايمان قول وعمل يزيد ويزيد وينقص. عمل الجوارح الذي به - 00:55:14

يثبت الايمان العمل على نوعين العمل على على نوعين عمل اختصت به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وعمل لم تختص به شريعة محمد وانما دل دلت الادلة عليه اما دليل شرعي او دليل من الفطرة والطبع - 00:55:34

دليل من الشرع او دليل فطرة وطبع. دليل الشرع دلت الشرائع السابقة على ثبوته. دلت الشرائع السابقة على على ثبوته وذلك من بذل التحية من بذل التحية. دل سائر الشرائع على على بذل التحية. واما دليل - 00:55:54

الطبع من الاعمال من اغاثة الملهوف اذا وجدت احدا كسيرا حملته. اذا وجدته محتاجا اعنته هذا دليل الفطرة الاغاثة ونحو ذلك. اذا ثمة من الاعمال الصالحة من فرضت الشريعة به وما لم تنفرد الشريعة - 00:56:14

به فدلت الشرائع السابقة فدل شرع سابق او طبع. فطر عليه. المراد هنا في قيادة في زيادة الايمان ونقصانه وثبوت الايمان نقول لا يثبت الايمان ولا يتحقق الا بما اختصت به - 00:56:34

الشريعة المحمدية ما اختصت به الشريعة المحمدية. ولكنه يزيد وينقص بما دل عليه الطبع وما دل عليه الشرع ما دل عليه الطبع وما دل عليه الشرع. بهذا نعلم ان الايمان اذا انتفى من الانسان فبسبب شيء قد - 00:56:54

اختصت به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم او اكدته ولو دل في الشرائع السابقة وذلك كمسائر الايمان التي تشترك مع سائر سائر انبياء. لهذا نقول لا نثبت لاحد الايمان لانه يسلم على الناس. او لانه يبر الوالدين او لانه - 00:57:14

يغيث الملهوف او يكرم الجار او غير ذلك لماذا؟ لان هذا دل عليه الطبع ودل عليه شرع سابق دل عليه شرع سابق لا يوجد دليل وبرهان انك فعلت هذا الفعل ايمانا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ما هي الشرائع التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام على سبيل - 00:57:34

الانفراد الصلوات الخمس الصلوات الخمس الفجر ركعتين الظهر اربع العصر اربع المغرب ثلاثا العشاء اربع هل هذا دلت عليه شريعة سابقة على مثل هذا الانتظام او دل عليه طبع ما دل عليه طبع ما دل عليه ما دل عليه طبع لهذا الذين يثبتون الايمان - 00:57:54

الناس لمجرد الصدقة وبذل المعروف بذل السلام اغاثة الملهوفين ونحو ذلك هؤلاء على حق على باطل؟ على باطل. لهذا حاتم ابن عبد الله الطائي كان صاحب خلق وكرم هل اثبت له النبي عليه الصلاة والسلام المال الايمان بهذا؟ ما اثبت له الايمان. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اباك يحب مكارم - 00:58:14

الاخلاق حب مكارم الاخلاق واراد شيئا فوجده ولكن الايمان من جهة الحقيقة لا يثبت الا بما اختص به الشريعة ليدل ذلك على الانقياد والاتباع. لاننا هنا نعرف الايمان. ما هو الايمان؟ الايمان المحمد الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. قال الايمان قول وعمل - 00:58:44

وينقص يزيد وينقص. قبل الزيادة والنقصان لدينا ثبات. كيف يثبت اصلا؟ كيف يثبت الايمان؟ تقدم معنا اركان الايمان ومراتب فرض الاعيان وفرض الكفاية وما يجب على الانسان بين بين ذلك. الايمان لا يثبت للانسان - 00:59:04
الا بثبوته في قلبه وعلى لسانه وعلى جوارحه. وعلى وعلى جوارحه. وحتى تفهم هذه المسألة هنا في قول المصنف الايمان قول وعمل. وبعض المتأخرين يستعمل عبارة يقول قول وعمل واعتقاد. قول وعمل وعمل - 00:59:24
حتى يبين بمزيد بيان يفهم الناس يفهم الناس ذلك يثبت الايمان بثبوت هذه الثلاثة. اذا تقرر لدينا فهم الايمان كيف اثبت لا نستشكل كيف كيف ينتهي لا نستشكل كيف كيف ينتهي. لانك اذا عرفت ما هو الايمان ثباتا - 00:59:44
وثبوتا في قلب الانسان عرفت كيف ينفع. الايمان قول وعمل واعتقاد. لنأخذ هذا الاصطلاح قول وعمل وعمل واعتقاد هذه اجزاء الايمان ام شروطه ام اركانه؟ ام واجباته نعم لا شيء من ذلك. هي الايمان كله. هي الايمان كله. المغرب كم ركعة؟ ثلاثة - 01:00:10
هي المغرب ام شروطه ثلاث ركعات؟ واجباته ثلاث ركعات ام هو المغرب؟ هو المغرب. اذا صلى الانسان ركعتين. هذه مغرب وليست مغرب؟ ليست مغرب. اذا وقع مبطل في احد الركعات في الركعة الاولى او الثانية او الثالثة في القول او العمل والاعتقاد. بطلت كلها ام بطلت واحدة؟ بطل الجميع. بطل الجميع - 01:00:40
ولهذا نقول ان الايمان قول وعمل واعتقاد هل هذه اجزاء؟ بحيث لو زال يجوز ان اقول بقي الثلثين؟ لا قل هو الايمان كله هكذا. بهذا نعلم ان طروء الكفر طروء الناقظ لواحد منها مزيل لها كل - 01:01:10
لا اذا انتقض وضوء الانسان في الركعة الثالثة تبطل الاولى والثانية؟ نعم. لا نجزي الايمان لا نجزئ الايمان تعمد الانسان على فعل مبطل في الركعة الاولى او الثانية او الثالثة. وظبط غيره - 01:01:30
طه هل يعني ذلك بطلان الصلاة؟ كلها؟ تبطل الصلاة كلها كذلك الايمان. كذلك الايمان. وليس لاحد ان يقول هذا الرجل فعل وفعل وفعل صلى الركعة الاولى منضبطا وصلى الثانية منضبطا. وان - 01:01:50
انتقض وضوءه في في الثالثة فلماذا يذهب ذلك هدرا؟ هل هذا؟ من الشرع؟ ليس من الشرع ليس من الشرع وبهذا نعلم نقول ان من قال ان من سجد لصنم يرجع الى قلبه في هذا حاجة - 01:02:10
ليس في هذا حاجة لان الايمان يثبت بهذه الاشياء وينتفي بورود النفي على واحد منها بورود النفي على واحد على واحد منه ولهذا نقول اذا ثبت اذا عرفنا كيف يثبت الايمان من جهة الاصل عرفنا كيف ينتفي - 01:02:30
قرأ الارجاع على هذا الباب قرأ الارجاء على هذا المعنى. وهذا الارجاء سببه هو تقسيم هذه الثلاثة بعبارات لم يكن عند السلف واجبات ولا شروط ولا اقسام ولا اجزاء ولا اركان - 01:02:50
لم يكونوا يفصلون هذه التفاصيل. وانما يقولون الايمان هو الايمان هو كما تقول المغرب ثلاث ركعات ايها المغرب الاولى او الثانية او الثالثة او جميعها جميعها هي هي كتلة واحدة وكذلك ايضا الايمان اذا ورد - 01:03:12
مبطل على واحدة منها بطلت جميعا. بطلت بطلت جميعا. ولكن لما جزؤوها ثباتا جزئوا الكفر الذي عليها. جزؤوا الكفر عليها. ففصلوها ابتداء قالوا يكفر عملا لا يكفر قولا ولا يكفر اعتقادا - 01:03:32
والسبب في ذلك هو الخلل في ماذا؟ الخلل في التفصيل اصلا. لهذا نقول ينبغي على طالب العلم اذا سئل عن الايمان يقول الايمان قول وعمل واعتقاد قول وعمل واعتقاد. هل هذه اجزاء؟ شروط واجبات اركان؟ بعض - 01:03:50
هذه العبارات بعضها يؤدي الى مقصد صحيح. ولكنه ربما يفضي الى التزام خاطئ. ربما يفضي الى الى التزام خاطئ حينما يأتي الى مسائل الكفر. لان لدينا ايمان يقابله كفر. فانت اذا استقر لديك فهم الايمان على هذا - 01:04:10
نحن لست بحاجة الى الى الاستشكال في مسائل الكبر. فاذا كفر الانسان بسب الله وهو يصلي كفر او لم يكفر؟ كفر. لا نسأله عن نيته. اذا سجد لصنم وهو يؤدي الصلوات الخمس. ورد له - 01:04:30
كشيء من النواقض التي تعترض للصلاة. تعترض للصلاة فينبغي فهم ذلك وادراكه. قول هنا يزيد وينقص يزيد وينقص. هنا لم يتكلم المصنف عليه رحمة الله على مسألة زواله. وذلك لاتيانه لمسألة زوال الايمان لانه يأتي - 01:04:50

بعد ذلك وانما هو يتكلم على ايمان مستقر. يتكلم على ايمان مستقر. قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص. الزيادة والنقصان الزيادة تكون بالطاعة تكون الزيادة الزيادة بالطاعة. فاذا ثبت الايمان فاذا ثبت الايمان - 01:05:10

جاز ان ان تستقل الزيادة والنقصان باي واحد من هذه الثلاثة. باي واحد من هذه من هذه ثلاثة بمعنى ان القول والعمل والاعتقاد اذا ثبت ايمان الانسان عليه. هل يصح ان يزيد - 01:05:30

الايمان ان يصح ان يزيد الايمان بالقول من دون عمل سبحان الله قال سبحان الله وبحمده يزيد الايمان ولا يزيد؟ نعم نعم. يزيد. يزيد. لا نشترط لا نشترط الثلاثة. وانما - 01:05:50

نشترط مصاحبة القصد القلبي ان تنوي ذلك لله. ان تنوي ذلك ذلك لله. فاذا عمل املا ولم يتكلم. هل يؤجر على ذلك او لا؟ او لا يؤجر؟ حمل متاعا ما احد ونوى انه لله. هل يلزم من ذلك من زيادة - 01:06:12

ونقصانه توفر الثلاثة لا نشترطها في الثبوت لا لا في الزيادة نشترطها في الثبوت لا لا في الزيادة. كذلك ايضا في نقصان الايمان في نقصان الايمان. لان نقصان الايمان شيء وانتفاءه شيء شيء - 01:06:32

اخر فينقص الايمان بمعصية عملية ولو لم يتكلم. ولو لم يتكلم ما كان قاصدا لها ما كان قاصدا لها. لهذا نقول ان زيادة الايمان ونقصانه تختلف عن ثباته وزواله. تختلف عن ثباته وثباته - 01:06:52

ثباته وزواله. والايمان يزيد بالطاعة على اختلاف انواعها عبادة طاعة قلبية وذلك من المحبة المحبة والخوف والرجاء وزيادة ذلك لله سبحانه وتعالى او القولية من التسبيح والتهليل والتحميد وذكر الله عز وجل قراءة القرآن بذل السلام - 01:07:12

وغير ذلك وارشاد الناس دلالتهم الى الخير والحق الدعوة الى الله التعليم وغير ذلك عمل الجوارح من الصلاة وكذلك ايضا قادة الملهوف اطعام الناس وغير ذلك من عمل الانسان الذي الذي يفعله فان هذا يزيد في في العمل في عمل الانسان وايمانه وكذلك ايضا بالنسبة - 01:07:32

للنقصان ينقص بالمعاصي بالعملية اه وكذلك ايضا القولية العملية وذلك كشرب الخمر والزنا بالنسبة للقولية كالسب والشتم واللعن والغيبة والنميمة كذلك ايضا ما يتعلق في قلب الانسان ما يتعلق في قلب الانسان يأثم الانسان بعمل قلبي نعم ولو لم يقل ولو لم يفعل. اذا عزم على - 01:07:52

ما لمحرم وقصده ومنعه من القول به وفعله مانع غير الله. منعه مانع غير غير الله هم وعزم. ولكن الذي لا يؤاخذ عليه الانسان هي خطرات النفس. هي خطرات النفس والوساوس و - 01:08:22

الوساوس لهذا الانسان ينبغي ان يتوب ايضا من نية وقصد الشر اذا حال دونه دونه غير الله سبحانه وتعالى سلام. نعم. والقرآن كلام الله شيء مخلوق بجميع الجهات. هنا ويقول والقرآن كلام الله غير مخلوق - 01:08:42

القرآن كلام الله سبحانه وتعالى اختلف العلماء في لفظ القرآن هل هو مشتق ام جامد هل هو مشتق ام جامل؟ هل هو مشتق من قرأ؟ يقرأ؟ ام هو علم على على الكتاب الذي انزله الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم؟ اختلف العلماء في - 01:09:02

في هذه المسألة المسألة على على قولين منهم من قال انه علم ومنهم من قال من قال اه انه والصواب في ذلك انه مشتق الصواب في ذلك انه مشتق وذلك يظهر في ظواهر القرآن كما في قول - 01:09:22

جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي الذي خلق. وكذلك ايضا في ظاهره الاصل في لغة العرب. ان الالفاظ العربية مشتقة الالفاظ العربية مشتقة الا لدليل خاص بين يدل على على انها انها جامدة والقرآن هو الذي - 01:09:42

انزله الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم. وله اسماء القرآن الفرقان الكتاب وغير ذلك من اسماء جاءت في كلام الله عز وجل او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خصه الله جل وعلا بجملة من الخصائص منها ان الله عز وجل يحفظ - 01:10:02

ومن من الدخيل من الدخيل فيه من التبديل حرفا او التبديل المطلق معنى فلا يطرأ عليه تبديل مطلق بحيث لا يدركه ولا يعرفه ولا يعرفه احد. ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم انا نحن نزلنا الذكر وانا له له لحافظون. واما - 01:10:22

ما يطرأ عليه من تبديل معنوي فانه يعرفه ال اهل العلم. ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه

ايات محكمات هن ام الكتاب واخرى - 01:10:42
متشابها. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلهم. فمدارس الزيغ تنشأ تنشأ من ماذا؟ ومدارس الاهواء تنشأ من زيغ قد استقر قبل النظر في كلام الله. ثم ينظر في كلام الله فيبني - 01:10:52
دليلا على زيغ سابق دليلا على زيغ سابق ولهذا القرآن من جهة الاصل لا يخلق الشبهة في القلب. القرآن شفاء فاذا وجد زيغ في القلب فاستل الانسان ما يؤيده فان هذا من واضع الفتنة التي يفتن فيها يفتن فيها كثير من الناس - 01:11:12
وهنا في قوله والقرآن كلام الله غير مخلوق. نزل به روح قدس جبريل على رسولنا صلى الله عليه وسلم. وآآ جبريل نزل بجميع القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى سائر كذلك ايضا الانبياء و - 01:11:32
اخذ النبي عليه الصلاة والسلام جميع احكام الشريعة منه الا شريعة واحدة وهي شريعة الصلاة اخذها ربي سبحانه وتعالى كفاح اخذها من ربه سبحانه وتعالى كفاحا والاصل في ذلك في الشريعة انها عن رسول الله - 01:11:52
جبريل عن ربه سبحانه وتعالى ولهذا يقول احمد بن زيد بن هارون كما روى الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية قال انما هي يعني الشريعة صالح عن صالح وصالح عن تابع وتابع وصاحب عن رسول الله ورسول الله عن جبريل وجبريل عن الله هذا هو سند سند - 01:12:12
هذا هو سند الوحي سواء كان ذلك من من الكتاب او من السنة الا ان الكتاب من جهة اللفظ والمعنى من الله وتعالى واما بالنسبة للسنة فالمعنى اه من الله سبحانه وتعالى واللفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:32
انما الخلاف يقع في مسألة الحديث في الحديث القدسي والخلاف في ذلك وليس هذا محل محل بحث هذه المسألة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. يسمى كلام الله وقول الله يسمى الكلام والقول - 01:12:52
نبأ والحديث حديث الله ونبأ الله وكلام الله وقول الله سبحانه سبحانه وتعالى واشهر هذه الاوصاف التي جرى عليها وغلب ايضا استعمالا في كلام الله كلام الله سبحانه سبحانه وتعالى وينسب لله سبحانه وتعالى لكونه صفة من صفاته جل وعلا لا ينسب لله كما يقول المبتدعة - 01:13:12
نسبة تشريف فقط كما تنسب السماء والارض لله باعتبار انه خلقها وذلك لانه صفة من صفات الله سبحانه وتعالى كقولنا يد الله وقوة الله وقدرة الله سبحانه وتعالى وهذه كلها كلها صفات يقول الله - 01:13:42
جل وعلا في كتابه العظيم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله حتى يسمع كلام الله. كلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق وهذه بدعة نشأت وهذه البدعة نشأت في زمن التابعين ومن العلماء من يقول ان هذه - 01:14:02
نشأت في زمن الصحابة ولكنها كانت خفية. وكان الصحابة يقولون بهذا آآ بنفي هذا. جاء في ذلك جملة من الاثار عن السلف الصالح في هذا لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلاق مثل هذه العبارة غير مخلوق غير مخلوق عبارة ولكن هذا - 01:14:22
انا مستقر ومستفيض لكن جاء عن الصحابة جاء عن الصحابة جاء من حديث علي ابن ابي طلحة عن عبد الله ابن عباس في قول الله سبحانه وتعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق. وكذلك ايضا جاء عن عبد الله ابن مسعود عليه رضوان الله انه قال القرآن غير مخلوق. و - 01:14:42
جاء عن غيرهما وفيه ضعف واصح ما جاء في هذا هو عن عبد الله ابن عباس وعن عبد الله ابن مسعود عليهما رضوان الله تعالى ثم كثر هذا القول في ذلك عن ائمة - 01:15:02
اه التابعين وذلك للبدء بهذا القول ثم شهر في ذلك عن اتباع التابعين وحدثت في ذلك لما تعاظمت هذه الفتنة في في الامة وهي القول بخلق بخلق القرآن. ومن الامور التي ينبغي ان تفهم ان مسائل الدين واصوله العظام - 01:15:12
اقرارها وبيانها لا يتكلم في الصدر الاول لها بيانا من جهة اللفظ. لماذا؟ لثبوت هذا المعنى وعدم وعدم ورود الشبهة عليه وكذلك ايضا ينبغي ان نعلم ان من الاصول التي يرجع اليها في فهم العقيدة الصحيحة ان يرجع الى الصدر - 01:15:32
اول ويحذر من من معاني وافهام العجم المنتسبين للاسلام. العجم المنتسب للاسلام وذلك ان اصول البدع نشأت من العجم ربما

بحسن قصد ربما حسن قصد فاخذوا القرآن على سرقة ليست عربية. فارادوا ان يفهموا القرآن من غير احاطة بتنزيله. من غير احاطة - 01:15:52

بتنزيله فوقع لديهم شيء من الخلل. لان فهم تركيب القرآن من جهة الفاظه ومعانيه وكلماته يختلف عن فهم سياقه ووضعه في التنزيل وظعه في التنزيل. لانه ربما تكون اللفظ من الالفاظ المشتركة التي تشترك مع مع غيرها. فحملها على معنى لم - 01:16:22

لم ينزل صواب من جهة اللغة خطأ من جهة من جهة التنزيل والوضع. وربما يكون هذا حتى عند بعض الصدر الاول لماذا؟ لانه ليس من اهل لغة قريش ليس من اهل لغة لغة قريش. وقد اختار الله جل وعلا - 01:16:42

نبيه عليه الصلاة والسلام وهيأ له الاسباب ليكون عليه الصلاة والسلام افصح العرب. ولهذا يروى في الخبر قال ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر فانى يأتيني اللحد. بنو سعد بن بكر افصح او من افصح العرب. هم - 01:17:02

الذين نشأ فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وانجبته قريش ايضا افصحه. فلا مدخل على شيء عليه. فالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا افصح العرب بالاتفاق. ومن قال ان ثمة احد افصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بدين الله - 01:17:22

كفر بدين الله سبحانه وتعالى. فرسول الله صلى الله عليه وسلم افصح العرب لسانا وابهرهم بيانا لان الله عز وجل هيأ له الاسباب في ذلك وكذلك ايضا آآ حماية وهذا مقتضى حماية حماية الدين ولان الله عز وجل جعل له هذا - 01:17:42

الاعجاز الكتاب المبين فاجراه الله جل وعلا على لسانه على لسانه عليه عليه الصلاة والسلام. القرآن آآ اه كلام الله ليس بمخلوق. نشأت البدعة في هذا وعلى ما تقدم هي قول من قول منتسبة الاسلام - 01:18:02

من العجب وهذا ايضا فيما يتعلق بالقدر فيما يتعلق في مسائل الارجاع في وسائل الاعتزال في مسائل الرفظ وغير ذلك. اذا اراد الانسان ان يتتبع اصول البدع يجد ان اصلها ومردها الى الى العجب - 01:18:22

هذا ابو الفرج ابن الجوزي حينما ينصح ابنه في رسالته له قال واحذر من كتب التفسير التي صنفها العجب التي صنفها صنفها العجم. مع ما فيها من معاني جليلة طائف الا انها تقع في شيء من الخطأ تقع في شيء من الخطأ خاصة فيما يتعلق في مسائل في مسائل الاسماء والصفات ومسائل الايمان - 01:18:42

وذلك وكذلك ايضا بعض مسائل المعاني المتعلقة بامور القياس والاستنباط وغير ذلك فيقع في ذلك في ذلك خلل نقول ان من الفقه في الدين في مسائل العقيدة وكذلك ايضا معرفة الحلال والحرام ان يرجع الانسان الى مأرز الايمان والموضع الذي - 01:19:12

نزل عليه اللغة وذلك في المدينة وكذلك ايضا مكة. قد يكون الانسان نائيا وهو عربي ولكن ربما يفهم القرآن على على غير مراد الله عز وجل له. جاء في الصحيحين وغيرهما من حديث عدي ابن حاتم عليه رضوان الله - 01:19:32

في قصة الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فسره علي بن حاتم بماذا بالعقال بالحبل تفسير لغوي صحيح او خاطئ؟ صحيح لغة صحيح لكن وضعا وتنزيلا خطأ او صحيح خطأ. وهو عربي طائي لكنه ليس لكنه - 01:19:52

ليس من اهل اللسان الذي نزع القرآن عليه وضعا. وان كان نزل القرآن بلسان عربي مبين لكن له وضع اختيار من بعض المواضع والالفاظ التي نزل عليها نزل عليها القرآن. اذا فكلمة الخيط تشمل معاني. منها الحبل العقال - 01:20:22

منها الخيط الابيض والخيط الاسود من الفجر نزل القرآن على هذا من الذي يفهم انه على هذا؟ لا على هذا وهذا؟ من نزل بلسانهم. وهذا في جزئيات وقع في الصدر الاول وان كان يسيرا في الصحابة او نادرا فانه يقع ايضا في مسائل العقائد في مسائل - 01:20:42

ولهذا نجد البدع والشبهات كثيرة اه تنتشر في اه سبب وضعف كلام الله سبحانه وتعالى عند بعض المنتسبة للاسلام من العجب. هنا يقول والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته. كلام الله - 01:21:02

سبحانه وتعالى سواء كان كلاما او مكتوبا او محفوظا في الصدور فهو كلام الله كلام الله سبحانه وتعالى ليس بمخلوق. ليس بمخلوق. لهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم قال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فكونه في الصدور ما سلبه الله عز وجل ان يكون كلامه سبحانه - 01:21:22

وتعالى كذلك ايضا اذا تلفظ الانسان بالكلام هل هو كلام الله وليس بكلام الله؟ كلام الله لان الله جل وعلا يقول في كتابه العظيم وان

احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع. كلام الله ما الذي يتكلم؟ الذي يتلفظ من هو؟ الذي - 01:21:52
يتلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام الله بكلام الله سبحانه وتعالى. ولهذا بجميع جهاته سواء كان مكتوبا في المصاحف او كان متلوا باالسن او كان محفوظا في الصدور فهو - 01:22:12
فهو كلام الله سبحانه وتعالى بجميع جهاته. ويستشكل البعض حينما يدخلون في تفاصيل امثال هذه الجزئيات في مسائل الحبر والورق والصوت وغير ذلك فاوغلوا في هذه الجزئيات فاوردت لديهم كثير من الشبه - 01:22:32
صالح لم يكونوا اهل تكلف ولهذا لم تقع لديهم الاشكاليات يقولون كلام الله وانتهى كلام الله وانتهى لما دخل اهل البدع في هذه التدليلات دخل فيها ائمة السنة لا اقرارا لها ولكن نفيا لخبث الكلام الداخل على على الحق على الحق - 01:22:52
فيقولون الورق مخلوق والحبر كسائل مخلوق ولكن ما هذا؟ هذا كلام الله. لماذا لان كلام الله صفة من صفاته. فاذا قلت انه مخلوق فاذا خلقت الصفة فان الموصوف مخلوق تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا - 01:23:12
علوا كبيرا وهذا ما حمل المتكلمة سواء من المعتزلة او الاشاعرة في الخوض في هذا الباب الا للاستشكال في هذا المعنى. لانهم قالوا لو قلنا بانه صفة لله سبحانه وتعالى ليلزم من ذلك عند استقرار - 01:23:32
في نفوسهم انه مخلوق يلزم من ذلك ان ان الخالق مخلوق تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا علوا كبيرا فوقعوا في الضلال في هذا في هذا الباب ولهذا شدد العلماء النكير في هذا لمؤداه الى الباطل. لمؤداه الى الباطل. وذلك انه يوافق قول الجميع - 01:23:52
الذين يقولون بالحلولية والاتحاد وان الله عز وجل حالهم في كل مكان فلا فرق بين خالق ومخلوق. لانه يشترك في هذا في هذا في هذا ولهذا نقول انه بجميع جهاته سواء كان متكلم به او مسموع او مكتوب او محفوظ في الصدور فانه كلام الله - 01:24:12
سبحانه سبحانه وتعالى وهذا هو المراد بقوله بجميع بجميع جهاته لان القرآن اما ان يكون محفوظا في الصدر لا ملفوظا ولا واما ان يكون مكتوبا واما ان يكون مقروءا واما ان يكون مسموعا اما ان يكون مسموعا وبجميع جهاته - 01:24:32
هو كلام الله سبحانه وتعالى ليس ليس بمخلوق. واما تلفظ الانسان بالقرآن فنقول الكلام كلام الباري والصوت صوت القارئ كلام الباري والصوت صوت صوت القارئ من جهة نبرة الصوت هذا غليظ هذا رقيق هذا تخين هذا يتغنى - 01:24:52
لا يتغنى هذه الاصوات هي اصوات الناس. اما الكلام كلام الله اما الكلام فهو كلام الله سبحانه سبحانه وتعالى. نعم والغدر غيره وشره من الله عز وجل. هنا يقول والقدر خيره وشره من الله عز وجل. وتقدم معنا ان هذا ركن من اركان الايمان - 01:25:12
كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة وفي مسلم من حديث ابن عمر عن ابيه قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره والبعث بعد بعد الموت وبالبعث بعد الموت. اذا نقول ان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان. ومن نفى - 01:25:32
لا يثبت له ايمان لزوال لزوال ركن من اركان الايمان فاذا زال ركن واحد منها زال زال الايمان كله. ولهذا يقول عبد الله بن عمر عليه رضوان الله تعالى لما قيل له كما جاء في الصحيح ان اقواما - 01:25:52
يقولون ان الامر انف والا قدر. قال اخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني. وانهم برآء برءاء مني وانه لا ايمان احد حتى يؤمن يؤمن بالقدر. والقدر مشتق من التقدير. من التقدير وهو - 01:26:12
دقة الحكمة ولازم القدر العلم انه لا يمكن ان الانسان يقدر شيئا الا وهو عالم ولا يعلم الشيء الا وهو مقدر له. فعلم الانسان فعلم الانسان بالشيء وتفاصيله الكاملة لابد ان يكون هو الذي الذي قدره. لله المثل الاعلى ولكن على سبيل المثال انسان يعرف - 01:26:32
مداخل ومخارج ودقائق البناء. ونحو ذلك يعرف مواضع المدينة ومداخلها وطرقاتها ومخارجها ونحو ذلك كلما كان ابصر علما بدقائقها ولو دقت حتى انابيب الماء دليل على ماذا؟ انه هو الذي - 01:27:02
هو الذي صنعه هو الذي صنعها وكلما ضعف في جانب العلم دل على انه ليس هو الذي الذي صنعها وقدرها على هذا على هذا النحو. ولهذا كمل الله جل وعلا علما فكمل تقديرا. فكمل تقديرا وثمة تلازم - 01:27:22
في هذا الباب بين العلم والقدر. بين العلم والقدر. فمن نفى القدر يلزم منه ان ينفي العلم فكيف يقدر من لا يعلم؟ فكيف فكيف يقدر

من لا من لا يعلم؟ فلا بد ان يكون الذي قدر - 01:27:42
ذلك هو العالم هو العالم. ثم ايضا من قال ان الله عز وجل لم يقدر على على الخلق شيء الزم من ذلك انه لا يعلم لا يعلم ما يكون ما يسقط من ورق الشجر ودقائق الخلق وحال الانسان وعمره واجله - 01:28:02
دقائق الانسان وتفاصيله وكم يولد له هذه الدقائق والتفاصيل الجزئيات مما يدق عن ذهن الانسان عن استيعابه اذا اثبتناه وعلما لله عز وجل هذه الدقة المتناهية في العلم في علم في هذا العلم هل هل هذا دليل على انه على وجود القدر او عدمه؟ على وجود القدر - 01:28:22
ولكن نقول ان نفاة القدر على نحوين في باب العلم. النحو الاول ينفون القدر ويلتزمون بنفي العلم. يلتزمون بنفي العلم. تعالى الله عن ذلك. وهؤلاء طائفة شبه قرارات شبه انقرظت النحو الثاني ينفون القدر ولا ينفون العلم وهؤلاء - 01:28:47
يقعون في التناقض. ولهذا يقول الامام احمد وكذلك الامام الشافعي يقول يخاصم القدرية بالعلم. فان اثبتوه اثبتوا القدر فان اثبتوا اثبتوا اثبتوا القدر. وان وان نفوا القدر فيلزم من ذلك نفي العلم. وحينئذ - 01:29:17
يكفرون اشد بنفيهم لي للعلم. ولهذا نقول ان الله سبحانه وتعالى يقدر كل شيء على خلقه لو كان ولو كان يسيرا وفرق بين القضاء والقدر. القضاء والقدر. القضاء اوسع. من معنى - 01:29:37
القدر. القدر المراد بذلك هو الامر الكوني. الامر الكوني. واما القضاء فهو شامل للكون والشرع هو شامل الامر الكوني والشرعي. ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. هذا قظاء شرعي ولهذا يقول عبدربه - 01:29:57
مسعود كما في تفسيره قال قظى قال امر ووصى امر ووصى. فبعظهم يستدل بالقظاء. الشرعي على القضاء القدر الكوني وليس كذلك. فاذا اطلق القدر في الشريعة فالاصل فيه الكون والتدبير الكوني وما يكتبه الله سبحانه وتعالى على عباده وعلى المخلوقات وعلى المخلوقات - 01:30:17
ويقول هنا والقدر خيره وشره من الله سبحانه وتعالى. يذكر العلماء القدر خيره وشره من الله ويذكر هنا الشر والخير لانه من دواعي نفي القدر ان نفوس بعظ الناس يريدون تنزيها بنفي القدر ان الله لا يقدر الشر - 01:30:47
على الناس لا يقدر الاذية الكونية بالغرق والحرق والتعذيب ان يدفن الانسان ويهلك ويموت او يحرق او يؤذى او غير ذلك هي مشاعر توجد في نفس الانسان يربط بها امر الله سبحانه وتعالى وليس كذلك - 01:31:07
وليس كذلك لماذا؟ لان امور الله عز وجل لا ترتبط بمشاعر الانسان. فالله سبحانه وتعالى وصفات وله اسماء لا تتعلق بما يدركه الانسان فان الله عز وجل لا يحيط احد به بشيئان - 01:31:27
ولهذا الا بما اذن الله سبحانه وتعالى بما اذن الله جل وعلا اه به. والقدر على ما تقدم هو هو تقدير ولازم القدر على ما تقدم العلم. لهذا نقول لدينا العلم ولدينا الكتابة - 01:31:47
ولدينا ايضا التقدير ومشيئة الله سبحانه وتعالى. والمشيئة على نوعين. مشيئة الله سبحانه وتعالى وهي مشيئة ومشيئة العبد. ولا يشاء العبد الا بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى. ولذلك يقول الله جل وعلا وما تشاؤون الا - 01:32:07
ان يشاء الله ومشيئة الله سبحانه وتعالى هي السابقة ومشيئة العبد اللاحقة يقدرها الله جل وعلا مشيئة الله ماضية ومشيئة العبد قاصرة مشيئة العبد قاصرة وهي خاضعة لمشيئة الله سبحانه - 01:32:27
انه سبحانه وتعالى ومن دواعي النفي عند بعض الطوائف في هذا الباب كالمعتزلة الذين ينفون ينفون القدر يريدون تنزيها اي ان ان الله لا يقدر الشر على عبده ثم يعذبه عليه. ثم يعذبه عليه. ولكن نقول ان الله سبحانه وتعالى اثبت مشيئة للانسان - 01:32:47
اثبت مشيئة للانسان وبها يعذب. فلا يعذب الانسان الا لاختياره ومشيئته لاختياره ومشيئته فاذا وقع له اختيار وقع عليه العقاب. واذا نزل عليه نزل عليه القدر بلا مشيئة منه فانه لا يعذب على لا يعذب على ذلك. كالذي يسقط ويقتل - 01:33:07
او يطعم ضيفا ولا يعلم ثم يموت ذلك الضيف لا يعذبه الله عز وجل بتسمم ذلك الطاعة لانه ليس اختيارا منه. هل وجد له مشيئة؟ اختيارية ليس له. لا يوجد لا يوجد هذا وانما هو امر - 01:33:37

من الله سبحانه وتعالى قدر. ولهذا نقول ان الله عز وجل يعاقب العبد على مشيئة العبد التي جعلها جعلها فيه. فنفعت استشكلوا ان الله يقدر على العبد وغاب عنه مشيئة العبد فنفوا القدر كله. فنفوا القدر القدر كله - 01:33:57

مسألة القدر وتقدير الله عز وجل ولوازم ذلك. هذه من المسائل التي حيرت كثير من الطوائف حتى ما قبل الاسلام من الفلاسفة سواء كان كانوا من اليونان من الرومان من البابليين وغير ذلك. منهم من يربط ذلك بامر - 01:34:17

كالبابليين ويجعلون تأثير احوال الناس لها مؤثرات. كل يؤمن بمؤثر منهم من ينفي من ينفي ذلك يقول ان الله عز وجل خلق الخلق وجعل له نظام. هذا النظام انفك عن الله سبحانه وتعالى جعله يجري وفق اسباب لم يقدر الله عز وجل على احد شيء - 01:34:37

وهذا كبلاسبة اليونان كارستو وافلاطون وسقراط وغير ذلك يقولون ان الله خلق الخلق ثمة خالق يؤمنون بوجود خالق يقول الخالق ووضع معادلات واسباب وهذه الاسباب يدور فيها يدور في فلكها تدور في فلكها المخلوقات - 01:34:57

واما الله فلا فلا شأن له بذلك لان الله عز وجل فعل ذلك اختيارا منه. ارادوا من ذلك تنزيها للخالق واثباتا لقدرة الانسان. ولهذا يقول العلماء ان القدرية نفاة القدر مجوس هذه - 01:35:17

لماذا؟ لان المجوس يؤمنون بوجود خالقين. الظلمة تخلق الشر والنور تخلق يخلق الخير قالوا وجود خالقين عند القدرية نفاذ القدر يثبتون وجود خالقين خالق لفعله وهو الانسان وخالق الانسان هو الله. قالوا فلم يخلقوا الفعل الا الانسان. ولم يخلق الانسان الا الله. قالوا فهذا - 01:35:37

هذه عقيدة المجوس وهذه عقيدة المجوس ومنها اخذ اخذ الرافضة نفي القدر. ومنهم اخذ الرافضة نفي نفي القدر. لهذا نستطيع ان نقول ان الطوائف في امور القدر على ثلاثة فرق. قدرية وهم نفاة القدر يكون لا يوجد قدر - 01:36:07

التقدير ان الامر انف يعني يستأنف يستأنف لا يكون الا عند حدوثه الا عند عند حدوثه الطائفة الثانية هم الجبرية الذين ارادوا تنزيها ايضا ان يكون للانسان مشيئة لا يريدها الله سبحانه وتعالى. فجعلوا الانسان مجبور. والتزموا بلوازم ضالة لما وضعوا هذا الاصل. قالوا جبرية - 01:36:27

كيف يقع عليه العقاب؟ والله يجبره وليس له مشيئة؟ ولدوا جملة من المعاني. قالوا لا يوجد نار. فحملوا معنى النار على شيء من المعاني ورد لديهم ايضا اذا كان الجبر الشرك والوثنية هل الله يجبر الانسان على يعبد الصنم؟ كيف يكون هذا - 01:36:59

قالوا قالوا بلوازم ذلك سواء من الاتحادية والحلولية قالوا اصلا لا يوجد خالق ولا مخلوق. لا في الكون في في هذا الا الله. الا الله. ولكن تتحول هذه الاشياء من حياة الى من مادة الى - 01:37:19

مادة فجرى جروا على هذه البدعة والتزموا بجملة من من لوازمها. اهل السنة في ذلك مذهب السلف الصالح في هذا انهم يثبتون القدر. ويثبتون المشيئة للانسان. يثبتون المشيئة للانسان الاشاعرة في هذا الباب كانوا على موقف في على موقف بين اهل السنة وبين - 01:37:39

معتزلة بين اهل السنة وبين المعتزلة. ارادوا ان يبتعدوا عن وصف الانسان بان يخلق فعله وعن وصف الله عز وجل انه لم يقدر. قالوا فقدر الله سبحانه وتعالى والله عز وجل هو الذي يخلق - 01:38:09

يخلق فعل الانسان وان للانسان كسب. وان الله سبحانه وتعالى لم يجعل الاسباب محدثة لاثارها. قالوا فان لا تحرق النار لا تحرق ولكن هذا انتظام يجعله الله عز وجل منفردا - 01:38:29

ان الاكل لا يشبع فالاكل شيء والشبع شيء هذا ليس سببا لذاك. فالغوا هذا الغوا هذا الامر كذلك ايضا الانسان اذا رمى بسهم ورصاصة الانسان قالوا القتل منفك عن الرصاصة - 01:38:59

خاصة شيء فخلق الله القتلى مستقلا عن الرصاصة وذلك لعلل قالوا لانه يمكن ان يموت الانسان بلا رصاصة ويمكن ان يرمى برصاصة ولا يموت. يرد عليهم اهل السنة يقول هذا قصور في الاسباب. لان الرصاصة لم تظرب موضعا يموت فيه - 01:39:19

فاذا اكتملت الاسباب لابد ان يتحقق. لماذا؟ لان هذا مقتضى احكام الله لخلقه. مقتضى احكام الله لخلقه. فربط الله عز وجل تقدير ذلك ولكن هؤلاء يقولون لم يقولوا ان الانسان يخلق فعله - 01:39:39

ولم يقولوا ايضا ان لا قدر فاثبتوا القدر. ولهذا العلماء حينما فنظروا الى هذه المسألة في مسألة كسب الاشعري في باب القدر جعلوها من المسائل المحيرة التي لا التي لا معنى لها من جهة النظر الدقيق ولا من جهة الدليل والتعليل فيه من جهة الدليل والتعليل فيه. فيجعلون ان الله يخلق - 01:39:59

الشبع منفكا عن الاكل وانما هو انتظار انما هو انتظار. وذلك كحال جملة من الاحوال التي تحدث ولا لا تلازما ولا تلازم بينه ولقالوا ولكن الله عز وجل يجعل الاشياء مطردة ومنها ما اطراده قليل ومنها ما ما اضطراد - 01:40:29

اضطرابه في ذلك يسير وهذا ايضا في هذه المسألة ارادوا ان يتوسطوا في ذلك والاشاعرة ارادوا ان يجمعوا بين طريقتين بين طريقة اهل السنة والاثر والحديد وبين طريقة المعتزلة بين طريقة المعتزلة ومعلوم ان الحسن الاشعري كان على طريقة - 01:40:52

الاعتزال ثم ترك ذلك وسلك منهج اهل الحديث ولكنه نقض الفروع وما نقض الاصول تراجع بنقض الفروع ولم ينقض في ذلك الاصول. ولهذا بنى الاشاعرة من بعده على اصوله معاني تخالف فروعه. تخالف - 01:41:12

تخالف فروعه فجرى على هذا من اخذ بقوله اه سواء اه الباقلاني وكذلك ايضا البونفورك وابو اسحاق شراييني وكذلك ايضا ابو اسماعيل الاسرائيلي وجرى على هذا ايضا ائمة الاشاعرة ممن بعدهم امام - 01:41:32

الجويني وكابي حاتم ابي حامد الغزالي وغيرهم من ائمة الاشاعرة جروا على تقرير هذا تقرير هذا المعنى على خلاف ما ما يريده. ولهذا نقول ان الانسان اذا اراد ان يتراجع عن فرع لابد ان ينظر في اصله. ان ينظر في - 01:41:52

في اصله حتى لا يولد عليه يولد عليه معنى معنى خاطئ. والقدر خيره وشره من الله يعني بنوعيه. يعني نوعيه سواء كان خيرا او شراء من الله سبحانه وتعالى. الا انه من باب الادب لا ينسب الى الشر الى الله مستقلا - 01:42:12

لماذا؟ لان الله لا يخلق شرا محضا ويريد بعباده الشر. ولهذا نقول يجوز للانسان ان ينسب الشر الى الله في حالتين. الحالة الاولى ان ينسبه الى الله مع حذف الفاعل باظماره بالبناء المجهول. ولهذا تقول الجن تأدبا مع الله. قالوا لا ندري شر اريد - 01:42:32

ده اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. نسبوا الرشد الى الرب. واما الخير لا ندري اريد لم ينسبوه لله سبحانه وتعالى صراحة تأدبا مع الله سبحانه وتعالى. الثانية - 01:43:02

ان يدخله في عموم ان يدخله في عموم فلا يجعله منفردا فلا يجعله منفردا. وذلك كما في قول الله سبحانه وتعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق يعني يوجد شر ويوجد خير. قول الله جل وعلا قل اعوذ برب الناس ملك الناس. اله الناس - 01:43:22

من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة من الجنة والناس. نعم. وخير هذه بعد نبيها عليه الصلاة والسلام ابو بكر ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي - 01:43:52

ابن ابي طالب عليهم السلام. النبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم كما جاء في ذلك الخبر. وهو عليه الصلاة والسلام سيد الانبياء والمرسلين قد جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر بيد - 01:44:12

لواء الحمض يوم القيامة ولا فخر. ادم ومن دونه تحت لوائه يوم القيامة. يوم القيامة ولا فخر. انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا ولا فخر. النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء. واشرفهم معشر فيهم. وهو - 01:44:32

اولي العزم وهم الصفوة من انبياء الله سبحانه وتعالى. وافضل الناس بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد الانبياء هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم خير اصحاب كل خير من اصحاب كل نبي. مع فضل الجميع وجلالته - 01:44:52

لان فظلهم هو بفظل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفظلهم على غيرهم ممن سبق من اتباع الانبياء وعلى من جاء بعدهم وهم الامان للامة وهم الرحمة بها اقرب الناس لرسول - 01:45:12

واصدقهم نقلا عنه. واوفاهم لعهده. وابرهم به واطيبهم قلوبا وازكاهم انفسا اختارهم الله عز وجل لصحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا الاختيار جعل مجموع اهل القرن افضل من غيره - 01:45:32

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والمراد بذلك هو المجهول والصحابة عليهم رضوان الله ادناهم منزلة ادناهم منزلة هو خير من اعلى من من اعلام من جاء بعدهم - 01:45:52

ممن يأتي ممن يأتي بعده. ولهذا قد سئل ابن مبارك عليه رحمة الله عن معاوية ايها افضل؟ هو او عمر بن عبد العزيز. قال له غبار دخل في انف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:46:12

قارئ من عمر ابن عبد العزيز لماذا؟ لان الفضل هو بمن صاحب لان وجود الصحابة ولو رقما عددا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم له اثر على رسالته. له اثر على لسانه ولهذا يوجد في التابعين من هو اكثر عبادة من - 01:46:32

الصحابة اكثر عبادة من الصحابة ولكن ليس باكثر نصرة. فوجود واحد منهم وقوفا بجوار رسول الله في غزوة مع رسول الله اعظم من قيام المتأخرين الليلة الليلة كلها اعمار. لماذا - 01:46:52

لان قيامه ووجوده عددا يورث قوة ونصرة وعزة وتمكينا في نصرة اصل الدين ومبلغه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ذكر من معه. وذكر عدد من معه - 01:47:12

والافواج الذين معه والذين جالسوه والذين يأتون معه ولو اجساما اولئك اعظم ممن يأتي ممن يأتي بعده وهذا الامر يغيب وما اولئك بي بالمعصومين ايضا فظلهم لا يعني لا يعني عصمتهم فليسوا بمعصومين يخطئون وخطأهم دون خطأ غيرهم وفضلهم سابق لفضل غيره - 01:47:32

ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا ولا نصيف ويقول كما جاء في حديث ابي موسى اصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يعد وفظل الصحابة - 01:48:02

بالاتفاق عند اهل السنة ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى افضلهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار. وان من اسلم وسبق الى الحق مجاهد منفقا قبل الفتح افضل ممن كان بعده والسبب في ذلك ان اتباع الحق والتمسك به في زمن - 01:48:22

ظعفه دليل على التصديق برسالته والايمان بذلك. فالدافع في هذا مع ظعف الاسباب المادية امارة على ماذا على اليقين واذا واذا قويت الاسباب المادية اشترك في ذلك دافع الايمان قوة الايمان مع قوة - 01:48:52

الاسباب المادية. ولهذا الذي يتبع الحق في زمن ضعفه يقدم على من يتبع الحق في زمن قوته لهذا الذين اسلموا وهاجروا وانفقوا قبل الفتح افضل ممن؟ ممن جاءوا بعد ذلك. الذين اسلموا - 01:49:12

وقبل الفتح على مراتب. افضلهم البدريون. ثم يليهم الذين شهدوا احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يليهم بعد ذلك الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ثم افظل هؤلاء العشرة المبشرون بالجنة وافظل العشرة الخلفاء - 01:49:32

الراشدون الاربعة. وافضل الاربعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ابن ابي طالب عليهم رضوان الله وعلى هذا استقر وكان تفضيل احد من الصحابة على ابي بكر معدوما. ولا يقول به. احد ينتسب للاسلام في الصدر الاول - 01:50:02

ولا في زمن التابعين ينتسب احد للاسلام في ذلك. وانما نشأ بعد بعد ذلك. اول ما بدأ فيه بتفضيل علي على عثمان. ثم بتفضيل علي على عمر ثم تفضيل علي على ابي بكر ثم بتفظيل علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بتأليه علي وجعله ربا - 01:50:32

وبهذا تندرج البدعة وتعظم وتتفاقم وتعظم وتتفاقم كما هو عند طوائف من اهل من اهل الرفظ. نعم. وهم الخلفاء الراشدون. وذلك لحديث العراظ بن سارية في المسند والسنن في قول النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد. امر النبي عليه الصلاة والسلام بالتمسك - 01:51:02

بسنتهم. فاذا ثبت القول عنهم لا محيد عنه. وهو اجماع. ولا اعلم قولا يقول الخلفاء الراشدون الاربعة وصح عنهم الا وقول الذي يخالفه شات. لانهم لا يطبقون اولا يجمعون على شيء الا وله مستند من الوحي والنص القاطع. اما ظهر النص او لم او لم يظهر - 01:51:32

واعلى الخلفاء الراشدين ترجيحا بقوله ابو بكر مع قلة المنقول عنه في ابواب الفقه. لماذا؟ لقصر زمنه الذي عاشه. فعاش نحو من سنتين وعمر الانسان له اثر في نقل ارثه. ثم ايضا ان عمره ان عمر ان عمره - 01:52:02

اوفر قضاه في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. والقليل قضاه بعده. فعمر يقضيه الانسان تابعا لرسول الله ايها اعظم او عمر يقضيه

الانسان متبوعا بالحق. التابع للنبي اعظم من المتبوع - 01:52:32
في غير زمن النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان اكثر عمر ابي بكر الصديق في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا ربما جعل الله عز وجل في فضل ابي بكر ومنقبته هذا - 01:53:02
حكمة ان جعله الله يعيش سنتين لانه سابق في علمه امر المرتدين ان لا يحسمها الا مثل الصديق. فابقاه ليحسمها ثم يفضي الى الله حتى يكمل ملة ملة الاسلام بعد الانحراف العارض عليها - 01:53:22
والا فالدين كامل اكمله الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه وسلم فانعم الله عز وجل على هذه الامة ابي بكر في زمن في زمن المرتدين. نعم. وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى - 01:53:42
الله عليه وسلم وشهد له بالجنة على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق والتراحم على جميع اصحاب محمد والكف عما شجر بينهم. هنا يقول ان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله - 01:54:02
وسلم قوله الحق من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة يشهد له بالجنة عينا ومن شهد الله او رسوله له بالنار فيشهد له عينا ومن شهد الله له بالجنة وصفا يشهد له وصفا ولا يشهد له عينا. ومن شهد الله له وصفا بالنار فيشهد له وصفا لا يشهد له - 01:54:22
لا يشهد له عينه. فالوصف نؤمن بان من فعل كذا وكذا فهو من اهل الجنة. ولا ننزله عليه عينا حتى يثبت في ذلك الدليل. وانما يرجى له. ومن ثبت الدليل بثبوت دخوله النار وتعذيبه - 01:54:42
عليه يثبت به وصفا. فان الادلة ثبتت بدخول من زنا النار. ولكن ثبت الدليل بغفران الله عز وجل لبعضهم. وكذلك ايضا بدخول اناس في عذاب الله سبحانه وتعالى من ارباب من ارباب الكبائر. لكن لا ننزل ذلك وصفا. ولا نثبت الوصف فظلا عن - 01:55:02
اين لذنوب لم يدل الدليل على دخول الناس لاصحابها في النار. في النار وذلك مثلا لا نقول ان الله عز وجل يدخل في النار من اكل بشماله من اكل بشماله. هذا مخالفة وليست مخالفة؟ مخالفة. لكن هل دل الدليل وصفا - 01:55:32
او عينا على دخول ذلك النار؟ لا. لكن دل الدليل وصفا على ان مانع الزكاة يدخل النار. وما دل عينا انه يدخل كل عين ولكن هذه الاثام هي اثام تنقص الانسان وربما تتسبب بغيرها لدخول الانسان النار لا بذاتها - 01:56:02
لهذا نفرق بين ما دل الدليل عليه وصفا وما بين الدليل دل الدليل عليه عينا في دخول النار وبينما دل الدليل عليه اثما لا سببا في دخول النار لا سببا في في دخول النار ولهذا العلما يجعلون الكبائر المقترنة بدليل - 01:56:22
اثبتوا دخول صاحبها النار او اللعن وهو الطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى او اقام الله عز وجل عليها ادى في في الدنيا فان هذا من امارات من امارات وقرائن الكبيرة - 01:56:42
النبي عليه الصلاة والسلام لم يشهد للعشرة المبشرين بالجنة فقط. بل شهد لغيرهم بل شهد لغيرهم ولكن هؤلاء افظلهم هؤلاء افضلهم شهد النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة وشهد النبي لخديجة - 01:57:02
وشهد النبي عليه الصلاة والسلام لفاطمة وشهد للحسن وللحسين ولبلال ولاسامة وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشهد لعمار ولعكاشة ابن محصن وغيرهم. فنشهد لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه - 01:57:22
وسلم واعلى هؤلاء هم العشرة المبشرون المبشرون بالجنة قال والترحم على جميع اصحاب محمد والكف عما شجر بينهم. عما شجر بينهم. الترحم والترضي عليهم وصفا الترحم والترضي عليهم عينا. نترحم وترضى عليهم. بالوصف. نقول الصحابة رضي الله عنه - 01:57:42
عند ذكر الواحد منهم. رضي الله عن فلان ورحمه. فنقول بالترضي لذكر الله عز عز وجل له رضي الله عنهم ورضوا ورضوا عنه.
والصحابة هم من مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم - 01:58:12
وهو عنهم راض وهو عنهم اراضي. وانما قلنا ذلك لثبوت اقوام كانوا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام استحقوا وصف الصحبة لغة

وظهر عدم رضا النبي عليه الصلاة والسلام عنه - 01:58:32
لعبدالله بن ابي ففيه صحبة لغوية ولكن دل الدليل على عدم رضاه رضاه عنه عدم رضاه عنه ومن في حكمه مما دل عليه الدليل. وهذا الاستثناء لا يخرج الاصل لا يخرج الاصل ولا يلغيه. وذلك لقلة المنافقين وقلة من مات النبي عليه الصلاة والسلام. عنه عنهم - 01:58:52
وهو ليس براض عنه. وقد جاء في مسلم من حديث عمار قال قال لي حذيفة ابن اليمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحاب باثنى عشر منافقا ثمانية منهم لا يلجون الجنة حتى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - 01:59:22
هذا عدد قليل بالنسبة لي عدد الصحابة. ثم هم ايضا مغمورون ليسوا بمعروفين وامرهم مكتوم. وليسوا بنقلة رواية لماذا لانه لا يحبون الناقل فكيف يأتون بالمنقور؟ وهذا من حفظ الله للشريعة وهذا من حفظ الله للشريعة - 01:59:42
فلا يحبون محمدا فكيف ينقلون وحيه الى غيره؟ ثم ايضا ان من الصحابة من جعله النبي رقيبا عليهم كحذيفة عليه رضوان الله فيعرف احوالهم وتصدرهم في ذلك. ولهذا في قوله - 02:00:12
في هؤلاء الاربعة قال ماتوا ولم يبقى منهم الا واحد اذا شرب الماء لم لم يجد برده في بطنه وذلك لشدة لشدة كبره يعني يعلم من ذهب منهم ومن ومن كان ومن كان باقيا على ما هو عليه. الصحابة عليهم رضوان الله تعالى - 02:00:32
كانوا في وجه النفاق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووجود المنخرط في صفهم كحدي عبد الله بن ابي وغيره لا يخرج الاصل لي وفرتهم ولهذا قد ذكر ابو زرعة وغيره ان الصحابة الذين كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في حجه اكثر من مئة من مئة الف - 02:00:52
من مئة من مئة الف. واما المنافقون فاختلف في عددهم. قيل هذا العدد وقيل اكثر من ذلك. وجاء عن عبد الله بن عباس انه ثلاث مئة. جاء عن عبد الله بن - 02:01:12
انهم ثلاث ثلاث مئة ولكن ليسوا بنقلة الاخبار وليسوا ايضا ممن كان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى يتناقلون يتناقلون فضلهم وقول هنا والكف عما شجر بينهم. يعني انه ثمة شيء يقع بينهم من - 02:01:22
والخصومة وذلك لان الخصومة وقعت بينهم في زمن رسول الله. الم يقع قتل في زمن النبي نعم وقع قتل. الم يقع تعد في المال وقع تعد في المال ومع ذلك ما سلب النبي عليه الصلاة والسلام الفضل عن اعيانهم في زمنه فكيف نستجلبه بعد بعد رسول الله صلى الله عليه - 02:01:42
عليه وسلم هذا امر الامر الاخر اننا اذا لم لم نثبت الشجار بينهم يعني من ذلك ان نثبت العصمة ويكون في مصاف الانبيا. ليسوا بمعصومين. يخطئون. ولكن مع خطأهم فهم افضل - 02:02:12
ممن جاء بعده. وكثير من الناس حينما يسمع النهي او المنع من الخوض فيما شجر بينهم. يربط ذلك فبالعصمة ويربط ذلك ايضا بمسألة انه لماذا؟ لا ننقد انظر التي تكون بينهم فنميز ونعرف الحق مع من. نقول في ذلك جوابا على ما فيما يلي - 02:02:32
اولها ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى يثبت خطأهم وثبوت الخطأ لا يعني من ذلك ان الانسان يجعل نفسه حكما وقاضيا بينهم. وذلك ان المفضول لا يحكم على الفاضل. المفضول لا يحكم على الفاضل بقصوره عنه. الانسان اذا وقع بين - 02:03:03
امه وابيه خصومة لم يستطع ان يوجه التهمة الى واحد منهما وانما يتعامل معهم بلين ورفق برين ورفق. لماذا؟ لانهم في مرتبة فوقهم. لانه في مرتبة فوقهم. والصحابة عليهم رضوان - 02:03:33
الله تعالى منزلتهم اجل منزلتهم في ذلك في ذلك اجل. وهل الوالدان لا يخطئان؟ يخطئان لكن لماذا الابن معهم بنين بخلاف الاجنبي عنهم. فيجلس الاب والام عند القاضي فيشدد بمعرفة الحق والزام المخطئ - 02:03:53
اما الابن فلا اما الابن فلا فلو قتل الاب ابنه ما قيد به ما قيد به وهل يعني ذلك انه لم يخطئ؟ بل مخطئ. ولكن لانه فرق بين المفضول والفاضل في هذا الباب. ولهذا - 02:04:13
عليهم رضوان الله انما نمتنع من الخوض عما شجر بينهم لعلو مرتبتهم ودنو مرتبتنا عن الخوظ وفض النزاع الواقع بينهم. الامر الثاني

ان ما وقع بينهم لا يلزم من ذلك زيادة في الدين ولا نقصان. لان - 02:04:33
الشريعة لدينا محفوظة لا علاقة لها بتلك الحوادث. لا علاقة لها بتلك الحوادث. فحوادث نزلت وغبرت واحكام الشريعة من توحيد واركان الاسلام وقيام شعيرة الجهاد وغير ذلك هذا الى قيام الساعة لا نحتاج الى معرفة احكام الدين من التوحيد الايمان بالله وملائكته وكتبه - 02:05:03
به ورسله وبالقدر خيره وشره البعث بعد الموت ما يتعلق باركان الاسلام الخمسة وغيرها ان لا نعرفها الا بعد تحرير هذه المسائل. الامر الثالث ان الصحابة عليهم رضوان الله ما وقع فيهم - 02:05:33
من خلاف انما هو في تنزيل الدين لا في تأصيله. في تنزيل الدين لا في تأصيله. فوقع فيهم الخلاف في اجتهاد في تنزيل النص وتنزيل النص حادث. وتأصيله دائم. تأصيله دائم. فهم لم يبتدعوا - 02:05:53
شيئا في الدين وانما الخلاف فيهم انما وقع في تنزيل هذا الشيء. هل هذا الدليل يقع في مثل هذه الحادثة او لا يقع؟ ولهذا نقول ان التنزيل يرفع والتأصيل يثبت. ولو كان الخلاف في التأصيل فللإنسان ان يرجح - 02:06:13
ان يرجح في هذا لماذا؟ لانه يلزم من التأصيل حفظ الدين. ولا يلزم من كل تنزيل حفظ الدين لماذا خلاف احوال التنزيل. فربما الانسان ينزل تأصيلا في يوم لا ينزلها في اليوم الاخر لاختلاف الحال. وهو في ذاته واحد فكيف باثنين - 02:06:33
منفكين عن بعضهما يختلفان من جهة النظر وكذلك ايضا الاجتهاد. وكذلك ايضا الاجتهاد الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي دليل على وجود موجب ذلك في النفوس فهذا من الامارات القطعية التي لا تحتاج الى دليل وقد دل عليها الدليل - 02:06:53
لا تسب يعني لوجود داعي الى هذا. دليل على ان الشارع اقر بوجود الخلاف والشجار وعدم العصمة ولكن وجه الخطاب اليك ما وجه الخطاب الخطاب اليه لماذا؟ لانه لا بد وهو واقع - 02:07:23
ثم ايضا تعدد الخلاف والنزاع الذي يكون بينهم يكون بين اثنين وبين جماعتين وبين طائفتين بين مسائل في الفروع بين مسائل في نوازل الدنيا وغير ذلك فهذا لابد من وقوعه ووروده. نعم - 02:07:43
وان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه يكفي وعلى نكتفي بهذا الوقت اه نجعل راحة للاخوة نحو اربعين دقيقة ثم نكمل باذن الله تعالى رغبة من الاخوان المنظمين وبالله التوفيق والاعانة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 02:08:03
يا محمد - 02:08:23